وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية: العلوم الإجتماعية **ميدان: العلوم الإجتماعية والانسانية**

قسم علم الإجتماع والديمغرافيا **شعبة: علم الإجتماع**

رقم.....2024 **تخصص: علم الإجتماع التربوي**

أثر تغير اساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية الأسرة

دراسة ميدانية في الأغواط بلدية العسافية حي 1 نوفمبر 1954

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة: **إشراف البروفيسور :**

- **صولي أمينة مامة** - **دلاسي محمد**

لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الجامعة	العضوية
د/ نوري محمد	جامعة عمار ثليجي الاغواط	**رئيسا**
د/ دلاسي أمحمد	جامعة عمار ثليجي الاغواط	**مشرف و مقرر**
د/ الدر محمد	جامعة عمار ثليجي الاغواط	**مناقشا**

الموسم الجامعي: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

شكر وعرفان

أولاً وقبل كل شيء أشكر الله عز وجل الذي وفقني لإنجاز هذا العمل كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "دلاسي محمد" الذي كان الناصح المرشد أستاذي الفاضل شكراً لك جزيلاً.

وأتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لي يد العون ولو بالدعاء من عائلتي وزملائي شكراً لكم من كل قلبي.

صولي أمينة مامة

اهداء

الإهداء

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل

-إلى من قال فيهما ربي ﴿ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾

-إلى مصدر الحب والعطاء إلى من فتحت عيناي على بسمتها، إلى من علمتني طاعة الله ورسوله إلى من عودتني على الكلمة الطيبة والصبر إلى نور قلبي "أمي" الحبيبة أطال الله في عمرها ومتعها بالصحة والعافية.

-إلى تاج رأسي، إلى من أَحمل اسمه بكل فحر واعتزاز إلى الدفء الأبوي "أبي" الغالي

وإلى من كان لي سند حفظه الله ورعاه "زوجي" وفقه الله في أي درب وطئت قدماه

وإلى أخ زوجي "الطيب" وفقه الله

وإلى من كبرت بينهم وأتقاسم معهم الحب والأفراح، إلى منبع العاطفة والوفاء إلى إخوتي "أيوب-محمد-ورفيف- والغالي على قلبي ولدي يعقوب" وفقهم الله ورعاهم

وإلى صديقاتي العزيزات "حليمة – جهيدة - ونادية"

إلى من قدم لي يد العون من قريب وبعيد

إلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

"أهدي هذا العمل المتواضع"

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاهداء	
شكر وتقدير	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول : الاطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	04
1-إشكالية	05
2-الفرضيات.	07
3-أسباب اختيار موضوع الدراسة.	07
4- مفاهيم الدراسة	08
5-أهمية الدراسة.	09
4-أهداف الدراسة.	08
7-الدراسات السابقة.	10
8-المقاربات السوسيولوجية.	17
خلاصة الفصل	18
الفصل الثاني ماهية الأسرة و أساليب التنشئة الاجتماعية	
تمهيد	20
1- تعريف الأسرة	21
2-خصائص الأسرة	22

فهرس المحتويات

3-وظائف الأسرة	23
4-أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية	24
5-أهداف الأسرة في الإسلام	25
6-اتجاهات أو مجالات تطور الأسرة	27
7-نظريات دراسة الأسرة	28
الفصل الثالث : التنشئة الاجتماعية المستحدثة	
تمهيد	36
1-تعريف التنشئة الاجتماعية المستحدثة	37
2-أهداف التنشئة الاجتماعية	38
3-العوامل المؤثرة على التنشئة الاجتماعية	39
4-النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية	40
5-أساليب التنشئة الاجتماعية	41
خلاصة الفصل	48
الفصل الرابع : الطفولة و المدرسة	
1-أسلوب التعامل في المؤسسة التربوية	50
2- التعاون بين الأسرة لمساعدة التلميذ على تحقيق النمو الشامل والمتكامل	52
3- العوامل التي ساهمت في ظهور دور الحضانة	54
4- الأدوات التكنولوجية الحديثة	55
5- إيجابيات وسائل الإعلام على الطفل	58
6- سلبيات وسائل الإعلام على الطفل	60
7- دور وسائل الإعلام في تدعيم القيم لدى الطفل المصري العربي	61

فهرس المحتويات

8- دور وسائل الإعلام التكنولوجيا في التنشئة الاجتماعية	62
9- المؤشرات الاجتماعية وعلاقتها بالتعليم	65
خلاصة الفصل	66
الفصل الخامس : دراسة ميدانية في بعض أحياء بلدية العسافية	
تمهيد	69
1- مجالات الدراسة	70
2- عينة الدراسة وكيفية إختيارها	71
3- تحليل وعرض البيانات	72
4- مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج	88
الخاتمة	92
قائمة المراجع	
الملاحق	
ملخص الدراسة	

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	صفحة
1	أفراد العينة حسب جنس المبحوثين	72
2	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب والأم	72
3	توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي للأسرة	73
4	توزيع أفراد العينة حسب نوع الأسرة	74
5	توزيع أفراد العينة حسب الوضع العائلي للوالدين	74
6	توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة	75
7	توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال المتمدرسين	75
8	توزيع أفراد العينة حسب الحوار والمشاركة داخل الأسرة	76
9	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المشاكل داخل الأسرة	76
10	توزيع أفراد العينة حسب نوع التصرف إن كان إهمال واللامبالاة في الأسرة.	77
11	يمثل توزيع أفراد العينة للاحترام المتبادل داخل الأسرة	78
12	يمثل توزيع أفراد العينة للتدليل الزائد للطفل وكيفية تأثيره على التحصيل الدراسي	78
13	كيف تعامل طفلك من ناحية الدراسة؟	79
14	أفراد العينة حسب توبيخ المبحوث على ابنه وكيف يؤثر على تحصيله الدراسي	80
15	توزيع أفراد العينة التخويف والتهديد يؤثر على تحصيله الدراسي	80
16	في توزيع أفراد العينة حسب اهتمام المبحوث وتشجيع طفله على المطالعة	81
17	توزيع أفراد العينة حسب اهتمام المبحوث وتدريس الطفل داخل المنزل	82
18	توزيع أفراد العينة حسب تحقيق رغبات الطفل.	82
19	توزيع أفراد العينة حسب زيارة للمبحوث لابنه في المدرسة	83
20	توزيع أفراد العينة حسب استخدام المبحوث دروس الدعم في بعض المواد للطفل	83
21	توزيع أفراد العينة سماح المبحوث طفله في استخدام التكنولوجيا الحديثة	84
22	توزيع أفراد العينة في رؤية المبحوث للتكنولوجيا الحديثة في مساعدة الأبناء في تنمية المهارات	85

قائمة الجداول

23	أفراد العينة حسب ملاحظة المبحوث لتغيرات في سلوك الطفل جراء استخدام للتكنولوجيا للاتصال الحديثة.	85
24	توزيع أفراد العينة حسب مراقبة المبحوث للطفل أثناء استخدام للتكنولوجيا الاتصال الحديثة	86
25	حسب رأيك هل استخدام التكنولوجيا عامل ايجابي أو سلبي بالنسبة لطفلك.	87
26	توزيع أفراد العينة في تقييم المبحوث مستوى الطفل في ظل استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.	87

مقدمة

مقدمة:

إن لمرحلة الطفولة تأثير مهماً في حياته كفرد في المجتمع , وفي نشأته و رسم شخصيتهِ و طباعه و سلوكه , فلذلك تجد أن دور العائلة و المجتمع و المؤسسات التربوية و التعليمية مهم وحاسم في هذه الفترة بالذات، فلقد أكد جميع علماء النفس و الباحثين و الدارسين على أن الطفولة هي إحدى أهم حلقات العمر التي يبرز من خلالها التأثيرات للمحيط و البيئة على الطفل و شخصيته، وبما أن الطفل ينشأ في مجتمع له ثقافة معينة وله سلوك معين , تؤثر فيما بعد عليه , ولكن هناك طبعا عوامل أخرى في بناء شخصية الطفل و التأثير على سلوكه، ولكن معظم هذه المؤثرات يستهان بها أو لا تجد إهتماماً كافياً بمدى تأثيرها الإيجابي أو قد يكون السلبي , ومن هذه المؤثرات هي أفلام الرسوم المتحركة أو ما نسميه في اللغة العامية الدارجة (أفلام كارتون) .

لقد لعبت وسائل الإعلام المرئية و المسموعة بل حتى المقروءة منها , دور كبير في تشكيل المجتمعات و التأثير على سلوكها وحتى على آرائها من أول لحظة لظهورها وحتى الآن .

وبما أننا نتكلم عن الطفل , فسنجد أن الأطفال أكثر شريحة تتأثر بهذا الدور , من خلال ما يطرح على شاشة التلفاز (الشاشة الصغيرة) وما لها من أثر عظيم على سلوك الطفل ونمط أفكاره ، حيث باتت تلعب دورا مهما في صياغة الأفكار و التوجيهات و حتى التأثير على المعتقدات، من خلال ما يعرض فيها .

إن أهم البرامج التي يشاهدها الأطفال في أرجاء العالم كله بالدرجة الأولى هو أفلام الرسوم المتحركة، فهي تشدهم برسومها الزاهية و الملونة و شخصياتها الغريبة القريبة من مخيلاتهم و أحلامهم و مزاجهم و حيواناتهم الأليفة و الألوان المحببة لنفوسهم،

لذا أن قابلية التأثير في نفوسهم تكون كبيرة سواء كانت بالسلب أو الإيجاب، كذلك تستخدم الرسوم الكارتونية في أشكال عدة، مثل كتب القراءة و المطبوعات و القصص المصورة و، والصور الإرشادية، لأنها بسيطة و سريعة الفهم و التحليل لدى الاطفال .

في هذا صدد دراستنا لهذا الموضوع قمنا بتقسيمه الى محوريين أساسين يتمثل في:

المحور الأول: يتمثل في الجانب النظري للدراسة والذي يحتوي على 04 فصول يتمثل في :

الفصل الأول: المتعلق بإطار المنهجي للدراسة والذي يحتوي على الإشكالية، أسباب اختيارنا للموضوع، أهميته، أهدافه، وفرضيات التي تقوم عليه الدراسة، وتليها تحديد مفاهيم الدراسة، المقاربة السوسيولوجية بإضافة الى دراسات سابقة، تعقيبها.

الفصل الثاني: والذي تمثل في مبحثين، المبحث الأول تمثل في ماهية الأسرة، خصائصها، وظائفها، أهميتها.

اما المبحث الثاني تمثل في ماهية الطفولة و خصائصها وحاجاتها وأهميتها.

الفصل الثالث: والذي احتوى على مبحثين، المبحث الأول نص على مفهوم سلوك الإنساني، فرق بين السلوك السوي والسلوك الشاذ، نظريات السلوك الإنساني.

اما المبحث الثاني تمثل في دور التربوي للأسرة و دور التربوي للأم والأب.

الفصل الرابع: والذي تمثل في وسائل الإعلام والطفل وتناولنا فيه عن مفهوم الإعلام وأهميه وايجابياته وسلبياته.

اما المبحث الثاني كان على الطفل والتلفزيون والطفل والأسرة والطفل ورسوم المتحركة أما المحور الثاني: الجانب الميداني اعتمدنا على منهج الوصفي و على أداة الاستبيان، و الملاحظة غير مباشرة.

الفصل الأول

الاطار المنهجي للدراسة

1-إشكالية الدراسة.

2-الفرضيات.

3-أسباب اختيار موضوع الدراسة.

4-أهداف الدراسة.

5-أهمية الدراسة.

6-تحديد مفاهيم الدراسة.

7-الدراسات السابقة.

8-المقاربات السوسيولوجية.

9- صعوبات الدراسة.

تمهيد:

تشمل التربية ضمنيا عملية التنشئة الاجتماعية، والتنشئة الاجتماعية تتضمن عمليات تعلم السلوك، والقيم، والمعايير ، والمواقف، والعادات والتقاليد، والمهارات والأسرة هي أهم جماعة أولية تتولى تنشئة الطفل وخاصا في أولى مراحل نموه فهي التي تعلمه كيف يتكلم ويفكر ويصرف ويكتسب الصفات الإنسانية، ويمتص ثقافة المجتمع الذي يولد فيه من خلال عملية التفاعل عبر فترة طويلة نسبيا من التنشئة الاجتماعية والأسرة هي التي تقدم الدعم والحماية اللازمة للطفل، وتعمل على إشباع حاجاته العاطفية من حب وحنان، والمادية من طعام ولباس ومأوى، وتعتمد حيوية المجتمع إلى حد بعيد على مدى فعالية الأسرة في القيام بهذه الواجبات الضرورية للمحافظة على استمراريتها، وعلى الرغم من ظهور العديد من المؤسسات التربوية المتخصصة، و انتشار وسائل الإرشاد والتوجيه المرئية والمسموعة والمقروءة، التي تشارك الأسرة في العملية التربوية، فان هذه المؤسسات على ما يبدو لم تقدم بديلا أفضل لمؤسسة الأسرة وخاصا فيما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية في مراحل الطفولة.

1- الإشكالية:

– تستمد التنشئة الاجتماعية فلسفتها وأهدافها وأساليبها من طبيعة المجتمع وفلسفته وبذلك تستجيب لمطالب المجتمع ومتطلباته، ولما كانت المجتمعات الحديثة مجتمعات متغيرة نتيجة عوامل وظروف فان هذا التغير لابد أن ينعكس على أنماط سلوك أفرادها وعلاقتهم وقيمتهم ومعاييرهم الاجتماعية، ومن هنا تأتي مسؤولية المجتمع في إعداد الجيل الصاعد للقيام بأدواره الاجتماعية المتوقعة منه وبذلك تتشكل شخصيته لتلائم متطلبات دوره الاجتماعي بمجتمعه في فترة زمنية معينة، ولما كانت أبعاد التنشئة الاجتماعية تحددها طبيعة المجتمع الذي تعمل به فان دورها الرسمي يتطلب منها إعداد الأفراد لمواجهة الظروف والتغيرات التي تحدث في المجتمع والتكيف معها.

والتغير الاجتماعي هو التحول الذي يحدث في النظام والأنساق والأجهزة الاجتماعية، سواء كان ذلك في بناء والوظيفة خلال فترة زمنية محددة، ولما كانت النظم في المجتمع مترابطة ومتداخلة ومتكاملة بنائيا ووظيفيا فان أي تغير يحدث في ظاهرة لابد وأن يؤدي إلى سلسة من التغيرات الفرعية التي تصيب معظم جوانب الحياة متفاوتة، ويتطلب التغير في ميدان الحياة الاجتماعية ضرورة تكيف الأفراد لمقتضياته ووفقا لما يتطلبه من مستحدثات، لأنهم إذا وقفوا جامدين غلبوا على أمرهم والتمسوا الفرار الضغوط البيئية، ومعنى هذا أن الأفراد يجب أن يكونوا أدوات حية في المرونة لدواعي التغير يمكنهم من مسايرة ركب الحضارة وعجلة التقدم. وهناك عدة مؤشرات أو أساليب تؤثر بطريقة مباشرة على نفسية الطفل عندما تكون الرسالة جديدة كليا عليه أو تحتوي كم كبير من الإشارة والتشويق ويسمى هذا وبالتأثير التراكمي ويعتبر الأشهر والأعم ذو الأثر البعيد في نفسية الطفل حيث يتأثر الطفل لرسالة مقاربة في أزمنة مختلفة وبشكل متدرج من خلال أكثر من صورة وطريقة مما يرسخ في عقله الباطن ويتجسد في نفسه تماما الأفعال والأقوال التي ذكرت له خصوصا مع كثرة الرسالة وكيفية تناولها بين الأطفال فيما بينهم هل شاهدتهم البرنامج الفلاني ؟وهكذا تتأصل الرسالة من خلال التناول

الجماعي لها من قبل الأطفال وتتدرج التغيرات على حسب نوعية الوسيلة وقوتها في التأثير ومدى انجذاب الطفل إليها وهي مرتبة بحسب نسبة تأثيرها منذ نشأتها وفعاليتها ودورها وأهمها السمعية البصرية مثل (السنيما، الفيديو، التلفاز) والتفاعلية (ألعاب الكمبيوتر) والبصرية (الإذاعة، الكاسيت) وتتضمن التنشئة الاجتماعية عمليات تعلم السلوك، والقيم، والمعايير والمواقف، والعادات والتقاليد، والأسرة هي أهم جماعة أولية تتولى تنشئة الطفل وخاصة في أولى مراحل نموه، فهي تعلمه يتكلم ويفكر، ويتصرف ويكتسب الصفات الإنسانية، ويمتص ثقافة المجتمع الذي يولد فيه من خلال عملية التفاعل عبر فترة طويلة نسبيا من التنشئة الاجتماعية، وعلى حين أدت هذه التغيرات الاجتماعية إلى زيادة الحاجة إلى الأسرة لمباشرة وظائفها، فان التغيرات التي حدثت في بناء الداخلي للأسرة فقد أدت إلى كل من زيادة كفاءة الأسرة وضعفها في انجاز ذلك فزيادة المساواة بين الرجل والمرأة وزوال الأساليب الرسمية في التعامل والتسامح في التعبير عن كل من الحب والكره وتقوم بغرس آداب السلوك المرغوب فيه وتعويد الطفل على السلوك وفق أخلاقيات المجتمع أي أن الأسرة تقوم بعملية التطبع الاجتماعي للطفل باعتبارها كمؤسسة اجتماعية تمثل الجماعة الأولى للفرد ومن خلالها يكتسب عضويته، وهذه إحدى الوظائف الأساسية لها في ضمن الأبحاث والدراسات المعاصرة المتنوعة والتي اهتمت بالمؤسسة التربوية نظرا للوظائف الحيوية الفعالة التي تقدم بها حيث قامت هذه الدراسات إلى نتيجة هامة مفادها أن مفهوم المؤسسة التربوية يتغير عما كان عليه في عابر التاريخي نظرا لعدة عوامل ومن أهمها الاستعمار بأنواعه وأشكاله وما يترتب عليه في تغير المؤسسات والأدوار المستجدة للمشرفين ومن العوامل والظروف التي لها اثر التغير ظروف العولمة والحداثة كنظم عالمية جديدة حيث ساهمت هذه العوامل بفعالية في استحداث مصارات مختلفة غير التي ألفتها المؤسسة التربوية وكأن تكون الأسرة إحدى هذه المؤسسات تغيرت جملة العوامل حسب تعبير الدكتورة سناء حسين الخولي.

*** السؤال الرئيسي:**

ما مدى تغير أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة على الطفل المتمدرس في ظل الظروف وعوامل فرضتها الحداثة والعولمة؟

*** التساؤلات الفرعية:**

1- أين يكمن أثر عوامل التفسير على التنشئة الطفل في الأسرة الحديثة ؟

2- ما هي أساليب التنشئة الاجتماعية المستحدثة؟

3- أين تظهر انعكاسات التغيير وما هي مظاهرها الإيجابية و السلبية؟

2- الفرضيات:

1- أدت العولمة إلى تغيير أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة على الطفل المتمدرس.

2- تنوع عوامل التغيير دور في استحداث أساليب جديدة في التنشئة الاجتماعية.

3- ينعكس التغير على نفسية الطفل وطبيعة سلوكياته بالسلب أو بالإيجاب معا.

3- أسباب اختيار الموضوع:

- أسباب ذاتية:

1- الرغبة في التعرف على فعاليات الظاهرة وعواملها البيولوجية ومعرفة الأسباب المتسببة لتغير أساليب التنشئة الاجتماعية وعلى التحصيل الدراسي على الطفل المتمدرس.

2- التعرف على المشاكل التي تعانيها الأسر في ظل العولمة والحداثة.

3- معرفة الأسلوب الملائم الذي يتوجب على الأسر المسلمة الاقتداء به.

- أسباب موضوعية:

1- محاولة معرفة العلاقة الموجدة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والتحصيل الدراسي على الطفل المتمدرس.

2- ملاحظة الأولياء السلوكيات المكتسبة سواء محببة أو عدوانية من خلال مشاهدة البرامج المباشرة من خلال اللوحات الرقمية والتلفاز بشكل مباشر.

3- أثر السلوكيات المكتسبة من البرامج المباشرة على نفسية الطفل سواء على المدى القصير أو البعيد.

4- مفاهيم الدراسة:

- **تعريف الأسلوب:** هي عبارة عن مبادئ أو إجراءات بقوم بها الفرد عند مواقف معينة وتكون منبثقة أو صادرة عن تطلعاته الفكرية والثقافية والاجتماعية.

- **تعريف الأسرة:** هي الوحدة أو المحيط الأول الاجتماعي التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة الأولى عن التنشئة الاجتماعية حيث يتفاعل الطفل مع أعضاء أسرته من خلال سلوكيات وإيماءات لتواصل الأفكار بينهم لصقل الأفكار والقيم من خلال التواصل.

- **تعريف النشأة الأسرية:** هي مجموعة من الطرق المتعبة من طرف الوالدين بغرض تنشئة وتنمية اجتماعية تمكن الطفل من التكيف والانسجام مع الأفراد والمحيطين أو المتفاعلين وكيفية التواصل معهم. [1]

- **الطفل:** هو المحور الأساسي للعملية التربوية المتمدرس في الابتدائي أو الأساسي أو الثانوي والمعلومات من طرف معلميه بطريقة منظمة وواضحة.

[1] عمر همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003

– **تعريف التنشئة الاجتماعية:** هي عملية الترسيخ التي تستمر طوال حياة الفرد كلها، حيث الفرد كلما يتعلم منها القيم والرموز ولأهداف الرئيسة للأنساق الاجتماعية التي يشارك فيها، يكون العبير عن هذه القيم عن طريق الأدوار التي يؤديها هو والآخرون[1].

– **تعريف الأسلوب الديمقراطي:** هو شعور الطفل بأن والديه يعطيانه شيء من الحرية لاتخاذ قرارات تخصه الاعتماد على نفسه.

– **تعريف الأسلوب التسلطي:** هو شعور الطفل بان والديه يضيقان عليه ويرفضون ممارسته لرغباته ومنعه للخروج للعب وفرض عليه أمور لا يحبها.

– **تعريف الأسلوب الإهمال:** هو إحساس الطفل بمدى تجاهلهما له ونسيان ما يطلبه منهما ولا يهتمان بمشاكله واحتياجاته المادية والمعنوية.

5- أهمية الدراسة:

– تعتبر هذه الظاهرة من الدراسات المهمة في اطلاعاتها التي نحاول من خلالها الكشف عن تأثير التنشئة الاجتماعية على سلوك ونفسية الطفل.

– تقديم رصيد متواضع من المعرفة يعزز دراستنا لدور الأسرة باعتبارها مؤسسة اجتماعية أولى في تنشئة الطفل.

– تسليط الضوء على أهمية دور الأسرة في تنشئة الأبناء من جميع النواحي العقلية والفكرية والخلقية.

6- أهداف الدراسة:

– محاولة فهم وتفسير ظاهرة التنشئة الاجتماعية في ظل التغيرات والعوامل التي دخلت أو فرضت أساليب جديدة.

[1] عيسى مومي، قاموس المدرسي الممتاز، ط 2، دار العلوم، الجزائر، 200، ص 251.

– معرفة الأساليب الأسرية التي لها تأثير على الأبناء وعلى نفسيتهم ومدى تأثيرهم بها.

– والتعرف على أهم الأساليب التنشئة الاجتماعية الواجب إتباعها على مستوى الأسرة أو المدرسة التي تعتبر من أهم المؤسسات التربوية الاجتماعية التي يمكن أن تساهم في تحسين تنشئة الطفل المتمدرس.

7- الدراسة السابقة

الدراسة الأولى: دراسة من إعداد الطالبة ابتسام ثكايم والطالبة نورة عدو بعنوان " أساليب التنشئة الأسرية وأثرها على السلوك الأبناء في المدرسة".

مقدمة لحصول على درجة الماجستير في علم اجتماع التربية سنة 2021/06/10.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية قسم العلوم الاجتماعية جامعة احمد دراية أدرار.

– تبرز الإشكالية أهمية التعامل بين الأولاد والآباء وكيف يتقنون أسباب النشأة السليمة.

– التساؤل العام: ما هي أساليب أكثر تأثير في سلوك الأبناء في مرحلة المتوسطة ؟

*** التساؤلات الفرعية:**

– هل الأساليب الأسرية الديمقراطية تأثر إيجابا على سلوك الأبناء في مرحلة المتوسطة؟

– هل الأساليب الأسرية التسلطية تأثر سلبا على سلوك الأبناء في مرحلة المتوسطة؟

– هل أسلوب الإهمال للأسرة تأثير سلبا على سلوك الأبناء؟

*** الفرضيات**

1- الأسلوب الأسري الديمقراطي يؤثر إيجابا في سلوك الأبناء في مرحلة المتوسطة.

2- الأسلوب الأمري التسلطي يؤثر سلبا في سلوك الأبناء في مرحلة المتوسطة.

3- أسلوب الإهمال للأسرة تأثير سلبا على سلوك الأبناء.

*** عينة الدراسة:**

لقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتناول دراسة أحداث ظواهر وسلوكيات وممارسات.

- أهم النتائج التي توصلوا إليها من خلال الدراسة:

- لقد تبين من خلال الدراسات العديدة لأساليب التنشئة الأسرية، حيث تعد الاستقرار والتماسك الأسري عاملا أساسيا في نمو شخصية الأبناء، كما ترتب عليه آثار متعددة تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم العقلي الانفعالي وتؤثر أيضا على مسارهم الدراسي.

- وعليه فان الطفل يكون سلوكه جيدا وتحصيله مرتفعا كلما كان محاطا بالاهتمام والرعاية، حيث يراعي فيها الوالدان شخصية الطفل وضرورة التكفل به بالحاجات الأساسية لديه مما يتطلب ذلك مستوى الوعي، واستخدام الأساليب والمعاملة السوية بعيدا عن سبل التسلط والإهمال الذي من شأنه أن يقطع الروابط العاطفية بين الطفل والآباء.

*** نموذج الدراسة:**

أساليب التنشئة الأسرية

أسلوب ديمقراطي	أسلوب تسلطي	أسلوب إهمالي
– الحوار و المشاركة في الأسرة – الاحترام المتبادل – الاهتمام والتقبل في الأسرة – الموعظة والنصح والتسامح في الأسرة.	– العنف اللفظي والجسدي في الأسرة – التفرقة في الأسرة – التهديد والتخويف والترهيب في الأسرة – التوبيخ في الأسرة.	– التجاهل في الأسرة – عدم اللامبالاة في الأسرة – التدليل الزائد في الأسرة – الحرمان العاطفي في الأسرة.

سلوك الأبناء في المدرسة

سلوك سوي	سلوك غير سوي
الصدق – المشاركة التفاعل – الثقة بالنفس والتعاون	الغش – الانطوائية والعزلة الخجل – التردد والكذب

أساليب التنشئة الأسرية وأثرها على سلوك الأبناء في المدرسة

المصدر: من إنشاء الطالبتين: ابتسام شكايم – ونورة عدو

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة العربية:

– دراسة إعداد الطالبة بشرى عبد الهادي أبو ليلة بعنوان "أساليب المعاملة الوالدين كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك"، مقدمة لاستعمال لحصول على درجة الماجيستر في علم النفس وهي دراسة ميدانية أجريت سنة 2002 م في جامعة الإسلامية غزة عمان، الدراسات العليا، كلية التربية، قسم علم النفس.

– تبرز الإشكالية في معرفة العلاقة وبين أساليب المعاملة الوالدين.

تساؤلات الدراسة:

1– ما أكثر أساليب معاملة الوالدين شيوعا يدركها الأبناء من أفراد عينة الدراسة؟

2– ما أكثر ظاهرة اضطرابا المسلك شيوعا كما يدركها الأبناء من أفراد العينة؟

3– هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب معاملة الوالدين كما يدركها الأبناء ومظاهر اضطراب المسلك لديهم؟

4– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة الأسوياء ومضطربي المسلك في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية؟

*** عينة الدراسة:**

– لقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات.

*** أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

1– إن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا هو أسلوب اعتدال تسلط يليه أسلوب تسامح تشدد

ثم أسلوب اتساق وأخيرا أسلوب الحماية والإهمال.

- دراسات سابقة جزائرية:

عنوان الدراسة: أثر التنشئة الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي.

*** الإشكالية:**

تعتبر التنشئة الاجتماعية من أهم محاور أجل سياسة لتنشئة الطفل وإدماجه بما يتماشى والمجتمع المعاش وهذا من خلال الدور الذي تؤديه الأسرة باعتبارها المؤسسة الأولى المسؤولية عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي لسلوك الفرد وهذا ما أشارت إليه الدراسات والكتب التاريخية إلى أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية منذ العصور القديمة فهي بمثابة المؤسسة الرئيسية والأساسية في المجتمع حيث أنها تحتل هامة بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية من حيث الوظائف التي تؤديها في تنشئة الأبناء وإشباع حاجاتهم في شتى الجوانب بالإضافة إلى تعليمهم الثقافة والقيم والعادات السائدة في المجتمع و هذا يعود إلى مستوى التعليمي للوالدين فكيفية تنشئة أبنائهم ويمثل التحصيل الدراسي جانب مهم في حياة التلميذ اعتباره أساس العملية التعليمية التربوية ومن أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها المتعلم فالتحصيل الدراسي هو حصيلة تفاعل بين مجموعة من العوامل البيئية والتربوية وعوامل شخصية متعلقة بالدراسة فذلك فان التنشئة الاجتماعية تؤثر في التحصيل الدراسي إما بالسلب أو الإيجاب وهذا يعود إلى نوع التنشئة الاجتماعية التي تقدمها الأسرة للطفل، ومن هذا المنطق يمكننا طرح سؤال الآتي:

- كيف تؤثر التنشئة الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي لتلميذ؟

*** فرضيات الدراسة:**

1- وجود علاقة التنشئة الأسرية للتلميذ وتحصيله الدراسي؟

2- هل للمساندة الوالدية علاقة بالتحصيل الدراسي للتلميذ؟

*** نتائج الدراسية:**

إن هدف الرئيسي من دراسة هو معرفة مدى تأثير التنشئة الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ وتقديم صورة واضحة وكاملة عن نوعية التنشئة الاجتماعية التي تقيمها الأسرة على أبنائها بالإضافة إلى أهم الأساليب التربوية التي تمارسها الأسرة على الأبناء من التربية والتعليم واهتمام ورعاية في مختلف الجوانب بالأخص الجانب الدراسي وهذا ما ركزنا عليه في دراستنا هذه باعتبار أن الأسرة تسهم بشكل كبير في تحقيق تحصيل دراسي جيد للتلميذ أو تلينه في نفس الوقت وهذا يعود إلى طبيعة الأسرة وكيفية تعاملها مع الأبناء ونلاحظ من خلال تحليلنا للبيئات السابقة المحصل عليها من الميدان أن معظم المحبوثين تسهم تنشئتهم الاجتماعية في تحصيلهم الدراسي وذلك من خلال الإجابات التي أفادونا بها من وجود علاقات أسرية واهتمام طرف الوالدين بنجاحهم ...الخ. وهذا ما تؤكده لنا الجداول السابقة منها الجدول (10-11-12-14-15-17-23-25)، وهذا ما توصلت إليه أيضا الدراسات السابقة فما يخص دور الأسرة في تحسين زيادة التحصيل الدراسي، بإضافة إلى ما تقربه النظرية الوظيفية في شأن الأسرة وتحديد الأدوار التي تقوم بها.

وفي الأخير نستنتج أن كل من الفرضيتين المتمثلتين في وجود علاقة بين التنشئة الأسرية للتلميذ ونجاحه الدراسي ومساهمة المستوى التعليمي للولدين في التحصيل الدراسي قد تحققت على أرضيت الواقع حيث نجد أن كل من التنشئة الاجتماعية للطفل تسهم بشكل كبير في تحصيله الدراسي من خلال ما تقدمه له أسرته من تربية واهتمام ...الخ ,بالإضافة إلى المستوى التعليمي للوالدين الذي يسهم كذلك في تجهيل دراسي جيد للأبناء, وهذا ما تؤكده لنا الجداول السالفة لذكر بالإضافة الى الجدول رقم (32-33)، التي توضح أن التنشئة الأسرية تسهم في التحصيل الدراسي لما توفره الأسرة من وسائل ومستلزمات متعلقة بدراسة أبنائهم.

*** التعقيب على الدراسة:**

بما أن الدراسة تصب في نفس الموضوع ألا وهو أثر التنشئة الاجتماعية للأسرة وعلى التحصيل الدراسي وكيف يتأثر كل عنصر بالآخر، ولهذا لقد استفدت من هذا النوع من خلال إطلاعي عليه ومدى أهمية هذه الدراسة المتمثلة في الأسرة وبالظروف التي تحيط بها ومدى علاقتها بتغير طرق وأساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة وأثرها على الطفل المتمدرس إما بالسلب أو بالإيجاب مع إبراز دور الذي تلبيه الأسرة في نجاح الأبناء ...الخ.

والباحث كما نعلم لا ينطلق من فراغ بل لابد من إطلاعه على عدة دراسات سابقة تتعلق بموضوع البحث ليتمكن من معرفة كيفية إجراء دراسته ومعرفة الأخطاء المتحملة وتفاديها والتركيز على الدراسة التي أثرت العولمة وسائل التكنولوجيا الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي على أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة[1].

8- المقاربة السوسيولوجية: "البنائية الوظيفية"

- إن كل بحث علمي لديه نظرية يقوم عليها وعلى إثر هذه النظرية يتمكن الباحث في السير والتقدم في بحثه العلمي ولذا اعتمدت في بحثي على مقاربة النظرية وموضوع البحث والمتمثلة في "البنائية الوظيفية" وقد ظهر هذا الاتجاه أواخر القرن 19 ومطلع القرن 20، وكان العالم ايميل دوركايم أكثر علماء الاجتماع تأثيرا في تطور هذه النظرية حيث كان يرى أن النظم الاجتماعية توجد فقط من اجل إشباع حاجات اجتماعية معينة.

- وترى الوظيفية على أن الأسرة نسقا اجتماعيا ذا أجزاء متكاملة مكونة يربط بينها التفاعل والاعتماد المتبادل عن دراسة العلاقة بين الأجزاء والكل، وتهتم هذه النظرية بدراسة وظائف الأسرة المختلفة وتهدف لتوضيح الترابط الوظيفي بين النسق الأسري وبين المجتمع الآخر

[1] كليماني رزيقة، الدهي خديجة، أثر التنشئة الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية بثانوية الشيخ بن عبد الكريم المغيلي، تخصص علم الإجتماع التربية، أدرار، 2016-2017.

وتوضح كل من الأدوار ومسؤوليات الأب، الأم، والأبناء، التي تقوم عليها الأسرة وهدف هذه النظرية دراسة السلوك الأسري في محيط إسهاماته في النسق الاجتماعي.

– النظر إلى المجتمع على أنه نسق مكون من مجموعة من العناصر.

– العناصر المكونة للنسق الاجتماعي تتبادل التأثير فيما بينها[1].

*** المقاربة السوسيولوجية: "الفاعلية الرمزية"**

– ظهرت النظرية التفاعلية الرمزية في بداية الثلاثينيات من القرن 20 على يد العالم جورج هربت ميد، تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الاتساق الاجتماعية وهي تبدأ بمستوى تحليل الوحدات الصغرى منها للوحدات الكبرى، بمعنى تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي، فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكيل نسبة من الأدوار ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم اتجاه بعض من حيث المعاني والرموز، وهنا يصبح التركيز إما على بنى الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي، ومع أنها ترى البنى الاجتماعية ضمنا باعتبارها بنى للأدوار بنفس طريقة بارسونز Parsons إلا أنها لا تشغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق بقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي المتشكل عبر اللغة والمعاني، والصور الذهنية، استنادا إلى حقيقة مهمة هي أن على الفرد أن يستوعب أدوار الآخرين[2].

– هذه الدراسة ملائمة لدراستي في فهم أساليب التنشئة الاجتماعية عند الإباء وسلوكياتهم اتجاه أبنائهم، ودخول وسائل التواصل الاجتماعي على أسلوب معاملة الوالدين للأبناء وانشغالهم بالأحداث فأضعف من متابعهم للأبناء، حيث أن الأبناء والأطفال يتفاعلون مع الرسوم والموارد المبثوثة على شاشات التلفاز واللوحات الرقمية من خلال الرموز والإشارات التي تشكل سلوك الطفل وتجعله ينطوي ويكون عالمه الخاص لأنه مستقبل مباشر للمادة المطروحة سواء كانت سلبية أو إيجابية[3].

---

[1] السيد عبد العاطي وأخرون، نظرية علم الاجتماع الاتجاهات الحديثة والمعاصر، دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية، 2004، ص 52.

[2] محمد عبدالكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار مجدلاوي، الطبعة 1، عمان، 2008، ص 109.

[3] إحسان محمد، الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل، الطبعة 1، عمان، 2010، ص 164، ص 166.

خلاصة الفصل:

– تعتبر الأسرة أول وأهم وسيط لعملية التنشئة الاجتماعية فأسرة الطفل تحدد هويته الاجتماعية ومركزه الاجتماعي على أساس وضعها في النظام الطبقي، ويشير هنا إلى المراكز المعطى للفرد بناء على وضع أسرته في النظام الطبقي للمجتمع.

– كما يؤثر مركز أسرته الاجتماعي والاقتصادي أيضا على الفرص المتاحة لنموه جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا وعلى نوع وأساليب التنشئة الاجتماعية التي تنتقيها أسرته وتستخدمها القيمة التي تضعها على التعليم.

الفصل الثاني

ماهية الأسرة و أساليب التنشئة الاجتماعية

تمهيد

1- تعريف الأسرة

2-خصائص الأسرة

3-وظائف الأسرة

4-أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية

5-أهداف الأسرة في الإسلام

6-اتجاهات أو مجالات تطور الأسرة

7-نظريات دراسة الأسرة

تمهيد:

يبدو واضحا من نظرة سريعة عبر التاريخ أن الأسرة جماعة اجتماعية أساسية ودائمة، ونظام اجتماعي رئيسي، وليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية، وربما كان ذلك هو مجمل منظور علم الاجتماع إلى الأسرة باعتبارها نظاما اجتماعيا.

1- تعريف الأسرة:

لا يوجد مجتمع قائم بالفعل ولا يشتمل على بناءات أسرية على أية صورة من الصور، إلا انه من الصعوبة بمكان أن تقدم تعريفا شاملا لها وذلك نظرا لتعدد أنماطها، فمعظم الزيجات التي نطق عليها مصطلح الأسرة قد لا ينطبق عليها بمعنى التقليد الذي نطلقه على لأسرة خاصة إذ عرف أن ملايين الزيجاتي كالتي تحدث في الكرايبي أو أمريكا اللاتينية تتم دون أن يصاحبها الإجراءات الرسمية والقانونية والشعائر الدينية.

وهكذا إذ قررنا أن نسمي كل من هذه الزيجات أسرا، فإنه لا يوجد حينئذ تعريف رسمي يمكن أن يعطي كل حالة ملموسة ولكن على الرغم من ذلك كل هذه الاختلافات تبقى حقيقية هامة وهي أن جميع الناس في المجتمعات في الماضي والحاضر، ولدوا وتربوا في **(أسرة)** تتكون منها في مجموعها ثلاثة أعضاء على الأقل ينتميان إلى جيلين فقط (جيل الآباء وجيل الأبناء)، وهي تشمل على شخصين بالغين وهما ذكر وأنثى، واللفظين يعرفان بأنهما الأبوان البيولوجيان للأطفال[1].

وجدير بالذكر أنه لتمدد أشكال الأسرة نتيجة لظروف تاريخية التي مرت بها فإنه من الملائم أن يضاف إلى كلمة (أسرة) صفة تحدد شكلها فيطلق "الأسرة الممتدة" على الجماعة التي تتكون من عدة أسر المرتبطة التي تقيم في مسكن واحد وهي لا تختلف كثيرا على "الأسرة المركبة".

أو " الأسرة المنفصلة" ونظرا إلى أن اللغة العربية من أغنى اللغات في المصطلحات الصوابة تستخدم كلمة أسرة استخدامات متعددة.

1/ الأهل 2/ الأسرة 3/ العائلة[2]

[1] الأسرة والحياة العائلية، دكتورة سناء الخولي، دار النهضة العربية، ص 37، ص 42.

[2] الصحاح، عطار (أحمد عبد الغفور عطار)

2- خصائص الأسرة:

للأسرة عدة أساسيات تميزها في المجتمع، فهي بمثابة القالب الأساسي لبناء شخصية الفرد، فهي من أهم وكالات التنشئة الاجتماعية للطفل ولذلك تشمل هذه الخصائص فيما يلي[1]:

أ- هي من أكثر الأنواع الاجتماعية العمومية، أي ما من مجتمع في أي مرحلة إلا وحدت فيه الأسرة.

ب/ تعتبر الأسرة هي الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصه، وطبيعتها[2].

ج/ تقوم على أكثر الدوافع عمقا وقوة في طبيعتها البشرية، بل وفي طبيعة الكائنات الحية عموما وهو التجاوب والإنجاب وعاطفة الأمومة ورعاية الأولاد.

د/ الأسرة بوصفها نظام اجتماعي تربوي يؤثر في النظم الاجتماعي، وتتأثر بها.

هـ/ تتوافر في الأسرة دقة التنظيم الاجتماعي التي تكلفها التشريعات القانونية.

و/ تقوم الأسرة بدورها في ظل العلاقات اجتماعية محددة وقيم ومعتقدات وتقاليد سائدة في المجتمع[3].

- تعد الأسرة الخلية الأولى لتكوين المجتمع وهي أساس استقرار المجتمع البشري.

- تتكون الأسرة من أشخاص تربطهم روابط الزواج والدم طبقا للعادات والأعراف.

مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي ص 31.

[1] سعيد إسماعيل علي، أصول التربية العامة، الطبعة الثانية، دار المسيرة، عمان، 2010، ص 135

[2] سعيد اسماعيل علي، نفس المرجع، ص 135.

[3] ناصر أحمد الخولدة ورسمي عبد المالك رستم، الاسرة وتربية الطفل " طبعة الاولى، دار الفكر، عمان 2010، ص 16 ص 17.

- يلعب التفاعل في الأسرة دورا هاما بين أفرادها وبينهم وبين بقية أفراد المجتمع.

- تعد الأسرة الجماعات المرجعية وجماعة التوجيه والتأثير التي تحدد تصرفات أفرادها.

3- وظائف الأسرة:

- **الوظيفة الاقتصادية:** حيث كانت الأسرة في الماضي وحدة اقتصادية مكتفية ذاتيا، لأنها تقوم باستهلاك ما تنتبه له، وبالتالي تكن هناك حاجة للبنوك أو المصانع أو المتاجر[1].
- **وظيفة منح المكانة:** كان أعضاء الأسرة تقوم بتعليم أفرادها ولا يفي ذلك بتعليم القراءة والكتابة وإنما يعني الحرفة الصنع أو الزراعة والتربية البدنية والشؤون المنزلية...إلخ.
- **وظيفة الحماية:** كانت الأسرة أيضا مسؤولة في حماية أعضائها، فالأب يمنح لأبنائه الحماية الجسمانية فقط، وإنما يمنحهم أيضا الحماية الاقتصادية والنفسية، وكذلك يفعل الأبناء لآبائهم عندما يتقدم بهم السن[2].
- **الوظيفة الدينية:** مثل صلاة الشكر عند تناول الطعام، وصلوات الأسرة الجماعية، وقراءة القرآن، وممارسة الطقوس الدينية.
- **الوظيفة الترفيهية:** كانت الوظيفة الترفيهية محصورة أيضا في الأسرة أو بين عدة أسر وليس في مراكز خارجية، مثل المدرسة أو المجتمع المحلي، أو وسائل الترفيه المختلفة.
- **الوظيفة الجنسية:** تقوم الأسرة بإشباع الحاجة الجنسية لأعضائها، وذلك من خلال الزواج الشرعي وحق الزوجين في ممارسة إشباع الغرائز الجنسية، هذا

[1] عبد العزيز خزاجة " مبادئ في التنشئة الاجتماعية"، دار الغرب للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، وهران، 2005، ص، ص 129، 130، 131.

[2] سناء خوالي " الاسرة والحياة العائلية "، دار المسيرة لنشر التوزيع، الطبعة الاولى، عمان، 2011، ص 67.

الإشباع مقبول في المجتمع، لأنه يأخذ صفة شرعية، فالأسرة التي توفر غطاء شرعيا لعملية إشباع الغريزة الجنسية[1].

- **الوظيفة البيولوجية:** تتمثل في توفير الرعاية الصحية للأطفال في الأسرة وتوفير الغذاء الصحي والممكن...إلخ.

وهي البيئة النفسية التي تشبع الطفل من خال جميع حاجاته ومطالبه النفسية والعقلية من حب وحنان وعطف.

4- أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية:

يهتم الإسلام بشكل ملحوظ ببناء الأسرة (أسلوب تكوينها والتنظيم المؤدية إليها كالخطبة والزواج والعلاقات الأسرية وبيان حقوق الأولاد وحقوق كل من الزواج والزوجة وأساليب مواجهة المشكلات والخلافات إن وجدت، وذلك لأن الأسرة السوية الصحيحة هي أساس الحياة الاجتماعية السوية، وهي أساس المجتمع المتكامل، ولا يخفى أن المجتمع ليس سوى مجموعة من الأسر المتفاعلة، فإذا صلحت الأسر صلح المجتمع، ولعلا المشكلة الكبرى في المجتمعات المتقدمة صناعيا وتكنولوجيا تتمثل في تفكك الأسر وتسييب العلاقات داخلها وهنا ما دعا المصلحين إلى التركيز على ضرورة الحرص على بناء الأسر على دعائم قوية، و تتضح هذه الدعائم بشكل واضح ومعجز في التنظيم الإسلامي[2].

- **إن الإسلام:** يحث الإنسان على أن يُكَوِنَ أسرة صالحة وأن ينشىء بيتا سليما، ومن نتائج ذلك ان ينجب الذرية، وأن تتسع دوائر القرابة، وتنبثق من الأسرة الصغيرة فيما بعد أسر أخرى هكذا، وعلى هذا فان المسلم مطالب حين يفكر بالزواج أن يحسن اختيار

[1] من يونس بحري، نازك عبد الحليم قطيشات، " العنف الأسري"، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة 1، عمان 2011م، ص 17-18.

[2] عبد الله بن عبد المحسن التركي، توجيهات الاسلام في نطاق الاسرة، ص 31، 39.

الزوجة الصالحة بوصفها عنصرا أساسيا لتكوين أسرته التي تكون صلة له بعد وفاته، وبهذه الأسرة التي ينشئها يحمل جزءا من مسؤولية عمارة الكون الذي يحيا فيه بتكثير سواد المسلمين، وإنشاء الأمة المكلفة بإقامة حكم الله في الأرض.

وفي ضوء ما سبق يعرض عبد الله التركي أهداف الأسرة في الإسلام والتي تمثل دورها ومهمتها المنشودة على النحو التالي[1]:

5- أهداف الأسرة في الإسلام:

1- صرف الطاقات العضوية في مصرفها الفطري وتحويلها من طاقته يمكن أن تستعمل في الهدم إلى طاقته ببناء تخدم الجنس البشري، وتحفظ لصاحبها كيانة الذاتي والاجتماعي والأخلاقي.

2- الحفاظ على نقاء الأنساب وسلامة الأعراض، وإشاعة الفضيلة في المجتمع.

3- ضمان استمرار النوع الإنساني حيث أن شيوع جريمة الزنا والفوضى الأخلاقية من شأنها تدمير الحضارات والدول.

4- إشاعة الحب والحنان بين أعضاء الأسرة لتوفير السلامة النفسية والاجتماعية والخلقية لجميع أفراد الأسرة.

5- وبالإضافة إلى هذه (الأهداف الأساسية) فان بالإمكان القول بأن كل الأهداف التي يسعى إليها المجتمع الصالح إنما تصلح أهدافا للأسرة الصالحة، فالأسرة لا تنفصل عن المجتمع في المنهج الإسلامي[2].

[1] نبيل محمد وفيق السمالوطي، الدين والبناء العائلي، دار الشروق، جدة ص 195.

[2] عبد الله ناصح علوان، المرجع السابق، ص 14.

وخلية الأسرة إذا نجحت تكون مؤثرا قويا على نجاح المجتمع، فهي– في النهاية– جزء المجتمع المعبر عن الكل، ونموذجه المصغر، الطي يعبر عن إطاره الكلي، ويعكس روحه وقيمة أهدافه في الحياة، وما بعد الحياة.

*** وظيفة تحقيق انجازات المجتمع:**

يمكن أن نلخص الجوانب الهامة لوظائف المجتمع التي تعمل من خلال الأسرة فيما يلي:

1/ تقوم الأسرة بالمحافظة على أعضاء الأسرة وتقديمهم للعمل والتفاعل الاجتماعي.

2/ المحافظة على السكان، إذ أنه عن طريق الأسرة يدفع كل مجتمع الناس على إنجاب الأطفال وتربيتهم.

3/ تقوم الأسرة بعملية التطبيع الاجتماعي عن طريق تنمية العواطف الاجتماعية في الصغار للمحافظة عليها في الراشدين، كذلك تعتبر الأسرة مؤسسة لنقل الثقافة إلى الأعضاء.

4/ الأسرة تعتبر من أدوات الضبط الاجتماعي المهمة التي تحقق التجانس، فعندما ينمي الفرد إدراكه الذاتي فلن يستطيع التخلي عن الأحكام التي اكتشفها بنفسه والتي سبق ان حددتها مواقف الأسرة المباشرة[1].

الوظيفة الاقتصادية:

تتميز الأسرة الحديثة بأنها وحدة بسيطة تتكون من أب وأم وأبناء وحدهم، وبذلك أثرت الحياة المدنية الحديثة على علاقات الولاء والانتماء بين أفرادها المباشرين وبين الأقارب البعيدين نتيجة المطالب المادية والضغوطات الثقافية المعقدة.

[1] كتاب الاسرة والمجتمع، ص 34.

وقد قضى الإنتاج الصناعي الكبير على وظيفة الأسرة الاقتصادية في مجتمعات الحضرية وتحولت الأسرة إلى وحدات استهلاكية خالصة بدرجة كبيرة بعد أن هيأ المجتمع منظمات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الآلي بدلا من الأسرة التي كانت المنتج الأول لاحتياجاتها الأساسية.

6- اتجاهات أو مجالات تطور الأسرة

النمط المثالي الواقعي: إن لتوجيهات الإسلام في نطاق الأسرة جوانب عدة، تشمل مجالات كثيرة، تتعلق بحياة الإنسان في إطارها العام والخاص، ولذا فلا مناص لمن يعالج هذا الموضوع من أن يضعه بكل ما يتصل به من أحكام وتوجيهات في ضوء المناهج الإسلامي الشامل في الحياة: فالإسلام جاء ليعالج مشكلات الإنسان، ويضع له منهاجا يسير عليه في حياته فهو عقيدة تربط الإنسان بخالقه سبحانه وتعالى، وفي هذا ما يصونه عن أي نوع من أنواع العبث والضياع، والاتجاه في الحياة على غير هدى، ذلك أنه يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الأخر والقضاء والقدر، وبخلق هذا الكون، وبسنن الله فيه، وبما يؤول إليه[1].

وإلى الجانب الأسري في حياة الإنسان جزء من النظام الإسلامي الشامل، وهو جزء كبير لا يمكن أن يكفي الكلام فيه صفحات محدودة، ولكن حسبنا أن نتناول بعض لنفحات منه، أو نشير إلى بعض ما يتصل به من ضوابط عامة نستطيع منها ملامح التوجيهات والأحكام التي تتعلق بهذا النظام الخاص بالأسرة، وما يتصل بها، ومن أول ما يلحظ الدراسة في هذا الجانب انه لا يستطيع أن يفصل بينه وبين الأحكام المتصلة بغيره من

[1] مرجع سابق، ص 30.

الجوانب كالنظام الاجتماعي أو النظام الاقتصادي، انه لا يستطيع ذلك ولا ينبغي له ان يحاول الفصل بين جانب وآخر، ذلك أن أحكام الإسلام مترابطة، متآزرة ومتعاونة[1].

1/ الأسرة الوصاية: تتركز السلطة المطلقة في احد أفرادها مما يؤدي لسوء استعمال السلطة وانهيارها.

2/ الأسرة الممتدة: وتأتي استجابة لظروف سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية.

3/ الأسرة النواة: وتأتي استجابة لظروف مثالية للأسرة الممتدة، وهي في ظل الواقع الاجتماعي الفاسد لا تحقق دفئا عاطفيا ولا تلبي احتياجات الرجل والمرأة في السكن والسكينة ولم يمد وتقوم بوظيفة الأسرة.

7- نظريات دراسة الأسرة

*** النظرية التنموية Family Dévelopment Thorey**

تعتبر من النظريات الحديثة حيث يرجع ظهورها بشكل متكامل حوالي 1930 عام، ويظهر اختلافها عن أي نظرية أخرى في محاولتها التوفيق بين الاتجاهات المتعددة في النظريات الأخرى، ولهذا فهي تعتبر نظرية واسعة النطاق لأنها تشمل التحليل في المدى القصير وفي المدى البعيد، وتعالج الموضوع في نطاق واسع وضيق في نفس الوقت إلا أن الخاصية المميزة لها تكمن في محاولتها دراسة التغير في نسق الأسرة الذي يحدث بمرور الزمن، وكذلك التغير في أنماط التفاعل، وتستخدم النظرية التنموية في تحليلاتها التي تبرز فيها "عامل الزمن" أداة تصورية أساسية يطلق عليها (دورة حياة الأسرة)[2].

[1] عبدالله عبد المحسن تركي، توجيهات الاسلام في نطاق الاسرة إدارة الثقافة والنشر، ص 10-23.

[2] المرجع السابق، ص 158-162.

دور حياة الأسرة:

استخدمت كأداة وظيفية لمقارنة بناءات ووظائف التفاعل الزواجي في مراحل مختلفة النمو، وقد كان هذا المدخل يستخدم في الماضي كمتغير مستقل يسمح بتفسير بعض الظواهر والجوانب في الأسرة، مثل أنماط الإنفاق، ومستويات المعيشة، وأنماط الاستهلاك.

النظرية الدورية:

تقوم هذه النظرية على فكرة مفادها أن الأسرة تتطور في شكل دوري من نموذج لأخر لأسباب داخلية وخارجية أو داخلية أو خارجية، نتيجة لتبادل التأثر والتأثير مع العوامل الاجتماعية، ويعتبر أول من نادى بها (كارل مامان) في كتابه (الأسرة والحضارة)، وقد رأى أن هناك ثلاث أنواع من الأسرة:

-الأسرة الوصاية – الأسرة الممتدة – الأسرة النواة

– **أسرة الوصاية:** تتركز السلطة المطلقة في احد أفرادها مما يؤدي لسوء استعمال السلطة وانهيارها.

– **الأسرة الممتدة:** وتأتي استجابة لظروف سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية.

– **الأسرة النواة:** وتأتي استجابة لظروف مثيلة للأسرة الممتدة، وهي في ظل الوقع الاجتماعي الفاسد لا تحقق دفئا عاطفيا ولا تلبي احتياجات الرجل والمرأة في السكن والسكينة ولم تعد تقوم بوظيفة الأسرة.

وظائف الأسرة: هناك الكثير من المجتمعات قائمة بالفعل دون أن يكون لها نسق رسمي للسوق أو نسق قانوني أو نسق سياسي محدد، ألا انه يوجد أي مجتمع في العالم ليس له بناءات أسرية محددة رسميا، ففي كل مجتمعات العالم تتحدث المكانة أو الوضع

الاجتماعي للأطفال عن طريق انتمائهم إلى اسر معينة، حيث يربون وينشئون ويخضعون للضبط الاجتماعي.

– ويرى الكثير من المفكرين الفلاسفة الخياليين أن وظائف الأسرة يمكن أن تتحول إلى هيئات أخرى، إذ يرى هؤلاء أن الشباب يجب أن يتدربوا وفقا لمهاراتهم ومقدراتهم الشخصية وليس وفقا لانتماءاتهم العائلية، كنا يجب ألا يسمح للذكور أو الإناث بتكوين اسر مستقلة وإنما يحسب أن يعيشوا في مجتمع كميوني أو شيوعي، ولا يقوم الآباء بتربية أطفالهم وإنما يتلقون التربية عن طريق جهات متخصصة في المجتمع.

وقد حاولت بعض المجتمعات تطبيق هذه التصورات الخيالية بالفعل مثل (الكميونات الصينية Chinese Commune) والكيبوتز الاسرائيلي (Israel Kibbate) والكلخوز الروسي (Russiuun Kolkhoz) وذلك عن طريق نقل وظائف الأسرة التقليدية(التغذية والرعاية والتنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي) إلى جماعات متخصصة غيرها لا انه يمكن القول أنه:" لا يوجد أي مجتمع فصلت فيه هذه الوظائف فقد يكون الأمر راجعا إلى تخطيط معين أو نتيجة لحماس إيديولوجي.

– لا بد أن يبتعد أفراد المجتمع بالتدريج عن النموذج الجديد وأن يعودوا للنسق التقليدي الذي يعتبر فيه وظائف الأسرة المشار إليها مسؤولية متكاملة تنهض بها ككل.

* ومع ذلك يوجد النقد الآن للأسرة الحضرية المعاصرة لفقدها كثيرا من وظائفها التقليدية التي كانت تقوم بها في الماضي، وبتتبع التاريخ المكتوب نجد أن الأسرة في العصور السابقة كانت هي النظام الاجتماعي الرئيسي، وقد صاحب التغيرات التي تعرض لها المجتمعات مثل: زيادة التخصص وتعقد المجتمع الحديث، تغيرات في الوظائف التي كانت

الأسرة تقوم بها من قبل، الأمر الذي أدى إلى انتقال عدد كبير منها إلى مؤسسات أو تنظيمات خارج نطاق الأسرة[1].

وقد أكد وليم أجبرت Wilaim Ogbyrn إن مأساة الأسرة الحديثة تكمن في فقدانها لأغلب الوظائف التي كانت تقوم بها وهي:

- **الوظيفة الاقتصادية:** حيث كانت الأسرة في الماضي وحدة اقتصادية مكتفية ذاتيا لأنها تقوم باستهلاك ما تنتجه، وبالتالي لم تكن هناك حاجة للبنوك أو المصانع أو المتاجر.
- **وظيفة منح المكانة:** كان أعضاء الأسرة يستمدون مكانتهم الاجتماعية من مكانة أسرهم في الوقت الذي كان اسم الأسرة تحضا بأهمية وقيمة كبرى.
- **الوظيفة التعليمية:** كانت الأسرة تقوم بتعليم أفرادها ولا يعني ذلك تعليم القراءة والكتابة وإنما يعني الحرفة والصنعة والزراعة والتربية البدنية والشؤون المنزلية.
- **وظيفة الحماية:** كانت الأسرة أيضا مسؤولة في حماية أعضائها، فالأب يمنح لأبنائه الحماية الجسمانية فقط، وإنما يمنحهم أيضا الحماية الاقتصادية والنفسية، وكذلك يفعل الأبناء لآبائهم عندما يتقدم بهم السن.
- **الوظيفة الدينية:** مثل صلاة الشكر عند تناول الطعام، وصلوات الأسرة الجماعية، وقراءة القرآن، وممارسة الطقوس الدينية.
- **الوظيفة الترفيهية:** كانت الوظيفة الترفيهية محصورة أيضا في الأسرة أو بين عدة أسر وليس في مراكز خارجية، مثل المدرسة أو المجتمع المحلي، أو وسائل الترفيه المختلفة.

ونتيجة لفقدان الأسرة لهذه الوظائف فان "اجبرن" يرى أنها أصبحت مفككة والدليل على ذلك هو زيادة عدد الأسر المنهارة بسبب الطلاق، وقد تعرضت أراء "أجبرن" لكثير من النقد

حيث يرى بعض علماء الاجتماع انه من الخطأ التأكيد على المحتوى التقليدي والكل المعين للوظائف بدلا من النظر إليها باعتبارها وظائف تقلص أداؤها للأسرة، وليس هناك شك في أن الأسرة فقدت بالفعل بعض وظائفها التقليدية، إلا أن هذا الفقدان ينطوي على تغير في الشكل والمضمون، ومثال ذلك أن الأسرة في المجتمعات الصناعية المتقدمة لم تعد وحدة اقتصادية منتجة في المحل الأول، ولكنها أصبحت وحدة اقتصادية في المجتمع مستهلكة، فهل استهلاك الوحدة الأسرية اقل أهمية كوظيفة اقتصادية في المجتمع الحديث كما كان عليه في الماضي كوحدة منتجة؟ والى أي مدى يستطيع الاقتصاد الحالي أن يستمر إذ لم يعتمد على الأسرة من حيث هي كذلك (الاستهلاك).

*** دور الأسرة في تربية الأبناء:**

تعد تربية الأبناء من الأمور التي تجعل للأسرة في الإسلام أهمية كبيرة، والدليل على ذلك قول الله تعالى:" يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة " (التحريم 4)، فان للأسرة دورا كبيرا في رعاية الأبناء والاهتمام بهم، فهم أمانة أمام الله تعالى، وأن الآباء مسؤولون عنها وسيحاسبون عليها، وفيما يأتي بيان الأدوار التي يجب على الأسرة تأديتها اتجاه أبنائها:

أ: تربية الأبناء منذ الصغر فان قلبوهم في السنوات الأولى تكون طاهرة وخالية من كل نقش وصورة وعندهم القابلية للنقش عليها فان زرع فيهم خيرا نَبُتَ وظهر ونشأ الأبناء على ذلك، ونالوا السعادة في الدنيا والآخرة، وان زرع فيهم شرا فانه سيظهر كذلك عليهم وينشأ الأبناء عليه فيهلكوا والوزر في ذلك في رقبة الوالدين والولي عنهم ويقول بعض أساتذة علم النفس: (أعطونا السبع السنوات الأولى للأبناء، نعطيكم التشكيل الذي سيكون عليه الأبناء)، وفيما يأتي بيان بعض الأمور التي ينبغي تعويد الأبناء عليها منذ الصغر.

* توجيههم إلى اليمان بالله وحده وتوحيده، واعتناق العقيدة الصحيحة، بحيث يكون ذلك بأسلوب سهل مبسط ويتناسب مع عقولهم.

* بث حب الله تعالى في قلوبهم، وزرع شعور مراقبته، والخوف منه ويكون ذلك بطرق عديدة، تعليمهم أسماء الله الحسنى، وبيان أثرها على حياتهم وسلوكهم.

* الحث الدائم لهم على إقامة الصلاة.

* تعليمهم الآداب العامة.

ب/ تشكيل الخلق الطيب والسلوك السليم عند الأبناء، فكما قيل: (الرجال لا يولدون بل يصنعون)، وقيل أيضا (إن وراء كل انسان ناجح ابوين مربين)، وكما قال: عمر بن عبد العزيز رحمه الله: (الصلاح من الله، والأدب من الآباء).

ج/ المعاملة الحسنة مع الأبناء وتقديم العطاء المعنوي والمادي لهم، والعدل بينهم في ذلك، دون تفرقة أو تمييز بين الذكر والأنثى، ودليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: " خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ".

د/ الحرص الدائم على إيجاد بيئة آمنة ووسط مستقر ينشأ فيه الأبناء، بعيدة كل البعد عن المشاكل والضغطات النفسية والاجتماعية.

– التعامل المعتدل مع الأبناء، فان الأسر في معاملتها مع أبنائهم تنقسم إلى ثلاث أنواع:

– **النوع الأول:** التعامل القاسي، وهو الذي يتصف بالتشدد والضرب، والإهانة للأبناء والإهمال الكبير لهم، فيحرم الآباء بسبب تلك المعاملة من حب أبنائهم وبرهم بهم، ويحرم الأبناء من أبوين متفهمين، ومن أسرة سعيدة مستقرة.

– **النوع الثاني:** التعامل اللين، وهو الذي يتصف بالدلال، بل الإفراط فيه، وتلبية كل طلبات الأبناء، مهما كانت أو كثرت، مما يؤدي إلى إيجاد أسرة فوضوية.

- **النوع الثالث:** التعامل المعتدل، وهو الذي يتصف بالتوسط دون إفراط ولا تفريط، بحيث يمتزج في ذلك التعامل العقل والعاطفة فيصل الآباء إلى طريقة وسيطة في التعامل مع أبنائهم، تنتج أفراد ذي شخصية سليمة وصحيحة، وذلك هو النوع من المعاملة الذي ينبغي على الأمر أن تسير عليه، ويقول الدكتور أكرم ضياء العمري:(إن حب الطفل لا يعني بالطبع عدم تأديبه وتعليمه آداب السلوك الاجتماعي منذ صغره، مثل تعويده على التعامل الحسن مع أصدقائه وتعويده على احترام من هم اكبر سنا منه، وتعميق الرقابة الذاتية لديه، أي تحديد الضوابط السلوكية اتجاه الآخرين، فإذا لا بد من التوازن بين تأديب الطفل والتعاطف معه، فكما أنه لا يصلح الخضوع الدائم لطلبات الطفل، إنه لا يصل استمرار الضغط عليه وكبته، فتدليل الزائد لا يعوده على مواجهة الصعوبات:

- من أساليب التنشئة الاجتماعية الايجابية التي يجب اتجاهها في تعزيز قدراته بنفسه:

- أسلوب احترام شخصية الطفل والسلطة الحازمة: تهدف أساليب التربية الايجابية إلى تركيز الانتباه على سلوكيات الطفل الحسنة.

- أسلوب الثناء والمدح والابتعاد عن العقاب والصراخ.

- أسلوب تقديم الخيارات المتعددة.

- أسلوب وضح الحدود.

- التربية بالثواب والعقاب.

- تحدث مع طفلك وأستمع لما يقوله.

- علم طفلك الفرق بين الصواب والخطأ[1].

[1] صاحب عبد مرزوك الجنابي، الارشاد الاسري والزاوجي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط 1، 2020م، ص 36، ص 37.

الفصل الثالث

التنشئة الاجتماعية المستحدثة

تمهيد

6-تعريف التنشئة الاجتماعية المستحدثة

7-أهداف التنشئة الاجتماعية

8-العوامل المؤثرة على التنشئة الاجتماعية

9-النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية

10- أساليب التنشئة الاجتماعية

تمهيد:

تعتبر التنشئة الاجتماعية من أهم الأساليب والعمليات التي يعتمد عليها المجتمع وتسعى الأسرة في تحقيقها، فطفل يشكل من خلال البيئة الاجتماعية حيث يكتسب شخصيته وثقافة مجتمعه من خلال العملية التربوية والتفاعل الاجتماعي، فالتنشئة الاجتماعية تعد عملية تربوية لكل من الطفل وباقي أفراد أسرته باعتبارها وظيفة أساسية تسعى الأسرة برعايتها[1].

[1] علي أسعد وصيفية وجاسم شهاب، علم الاجتماع، مرجع سابق، ص 235.

1- تعريف التنشئة الاجتماعية المستحدثة

* **تعريف التنشئة الاجتماعية:** تعد التنشئة الاجتماعية من أولويات الأسرة، ولقد تعددت تعاريفها ومعانيها إلا أنها تصب في محتوى واحد ومن ابرز هذه التعاريف ما يلي:

- هي عملية تعلم وتعليم وتربية وتقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة للأدوار الاجتماعية معينة.

تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي وتكسبه طابع اجتماعي[1].

* **أشكال التنشئة الاجتماعية:** لها شكلين أساسين هما

- **التنشئة الاجتماعية المقصودة:**

ويتم هذا الشكل من التنشئة في كل من الأسر والمدرسة فالأسرة تعلم أبنائهم اللغة وآداب الحديث والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها، وتحدد لهم الطرق والأساليب ونظامها الثقافي، ومعاييرها واتجاهاتها، وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تنقل هذه الثقافة والقيم، يتم هذا النوع من التنشئة[2].

- **التنشئة الاجتماعية غير المقصودة:**

من خلال المسجد ووسائل الإعلام والتلفزيون والسينما والمسرح...الخ وغيرها من المؤسسات التي تساهم في التنشئة الاجتماعية من خلال الأدوار التالية:

- يتعلم فيها الأفراد المهارات والمعاني عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية.

[1] حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، دار عالم الكتب، القاهرة، 1984، ص 29.

[2] وحيب الفرح، التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، ص 1، دار الوراق، عمان، 2007، ص 19.

– تكسب الفرد الاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والنجاح والفشل واللعب والتعاون.

– تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والإنتاج وغير ذلك من أنواع السلوك والمعايير والأدوار الاجتماعية[1].

2- أهداف التنشئة الاجتماعية

– نقل التراث الاجتماعي والثقافي من جيل إلى آخر.

– الضبط الاجتماعي لتوجيه سلوك الأفراد وتصرفاتهم وفقا لوسائل ضبط عرفية وقانونية لتعزيز تنظيمات اجتماعية السائدة في المجتمع.

– التماسك الاجتماعي، عندما يتشرب الفرد قواعد ومعايير وقيم مجتمعهم بواسطة التنشئة الأسرية.

– التوافق الاجتماعي الذي يتم من خلال تغير سلوك المنشأ ليكون منسقا مع العادات والالتزامات الاجتماعية.

– تعليم الفرد الأدوار الاجتماعية واكتساب الفرد مهارات خاصة.

– غرس قيم ومعايير وأهداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد.

– أن يتعلم الطفل عبر التنشئة ما هو مفيد ونافع وما يجب أن يقوم به من اجل احترام الآخرين[2].

[1] أحمد رمزي عبد الحي، علم اجتماع التربوي، ط 1، دار الورق، الاردن، 2001م. ص 170.

[2] السيد عبدالقادر شريف، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 10-11.

3- العوامل المؤثرة على التنشئة الاجتماعية

قبل أن نتعرض للعوامل الاجتماعية وإثرها على وظائف الأسرة نتعرض بشكل يسير وموجز أهم وظائف الأسرة على النحو التالي:

أولا- إشباعات الأفراد: في خلال الربيع القرن الماضي أو نحوه حدث نوعان من التغير الاجتماعي سلب الأسرة كثيرا من وظائفها التقليدية التي كانت تجعلها أمرا ضروريا للفرد ولا يستطيع الاستغناء عنها مثل التضييع الذي أدى إلى خروج المرأة إلى الحياة العامة ونزولها في ميدان العمل خارج الأسرة[1].

وبينما نلاحظ تدهور واستقرار الأسرة، فلا يوجد تدهور ظاهرة تقيل حياة الأسرة، وترجع نسبة زيادة السكان في السنوات الأخيرة إلى انخفاض مستوى الأعمار عند الزواج، وحتى يمكن تفسير الإقبال المستمر على الحياة الأسرية على الرغم من تدهور أهميتها، فإننا نلاحظ أن الأسرة لا تزال هي الطريق المفضل لتوفير كثير من الإشباعات التقليدية وان الوظائف الأخرى قد ازدادت أهميتها[2].

- وعلى حين أدت تغيرات الاجتماعية إلى زيادة الحاجة إلى الأسرة لمباشرة وظائفها، فان التغيرات التي حدثت في البناء الداخلي للأسرة فقد أدت إلى كل من زيادة كفاءة الأسرة وضعفها في انجاز ذلك.

- فزيادة المساواة بين الرجل والمرأة وزوال الأساليب الرسمية في التعامل، والتسامح في التعبير عن كل من الحب والغضب، وتقبل المشاركة الجنسية باعتبارها علاقة تتوقف على الاستجابة المتبادلة ذلك يشير إلى خضوع الأسرة إلى مثل هذه المظاهر الوظيفية الجديدة[3].

---

[1] حطب، مرجع سابق، ص 309.

[2] محمود حسن، الاسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، ص 9 - 20.

[3] كتاب، الأسرة والمجتمع.

– ومن ناحية أخرى انتشار الشكوك حول استمرار الوحدة الزوجية والميل إلى نقل اتجاهات آلية إلى العالم الخارجي إلى داخل الأسرة كل ذلك يهدد قدرتها على توفير علاقات ودية ودائمة[1].

4- أساليب التنشئة الاجتماعية

– **أسلوب مدرسة التحليل النفسي:** لـ سيغموند فرويد التي ترى أن التنشئة الاجتماعية تتضمن اكتساب الطفل معايير الوالدين ويقوم الأسلوب في عملية التعزيز والانطفاء، أي تعزيز بعض أنماط السلوك المقبولة اجتماعيا وإطفاء غير مقبول اجتماعيا[2].

– التقليد والتوحد القائم على الشعور بالقيمة والحب، وبهذا نرى أن التطبيع الاجتماعي خضع الأفراد متقاربة إلى حد كبير وتكسبهم الاتجاهات والسمات العامة للجماعة[3].

– إن الكبار هم الذين يملكون المعرفة والكفاءة، بينما الأطفال لا يملكونها وينتج عن هذا المفهوم تطبيق أساليب التربية التسلطية.

– أسلوب متساهل بحيث يستجيب لجميع رغباته الأطفال ولا يستخدم العقاب مما يساعد على امتثالهم وتدني شعورهم بالمسؤولية.

– أسلوب متوازن بين النوع الأول والثاني وهو الأسلوب الحازم الذي يعتمد على توجيه الأطفال بطريقة عقلانية حازمة مع التأكد على فردية الطفل وتشجيع الحوار اللفظي مع الكبار والزملاء مع تقديم تفسير وتوفير المحبة والقبول[1].

---

[1] معين خليل عمر، التنشئة الاجتماعية، ط 1، دار الشروق، عمان 2004، ص 61 ص 62.

[2] صالح ذياب همدي وآخرون، أسس التربية، طبعة 4، دار الفكر، عمان، 2008، ص 54.

[3] سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي، التوجيه المدرسي مفاهمة النظرية تحليل النفسية، تطبيقاتها العلمية، دار الثقافة، عمان، 2009، ص 70.

5- النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية وتفاعل الآباء والأبناء:

نظرا للأهمية الشديدة للنسق الأبوي، يعود الآن نقاشنا بعض الأبعاد الثانية في موضوع التفاعل، وسوف يقوم تحليلنا على أساس المدخل الاجتماعي النفسي، الذي ينظر إلى التفاعل بين الآباء والأبناء، ليس على انه شيء منعزل بل انه يتم داخل النظام الاجتماعي الكبير، ولهذا يكون نسق الأسرة هو المحيط المباشر الذي يحدث فيه التفاعل بين الآباء والأبناء ويطلق على المفهوم الرئيسي لهذا المدخل مصطلح التنشئة الاجتماعية Socailization

1/ شروط التنشئة الاجتماعية:

يؤكد كل من "الكين Elkin " و"هاندل Handel " على ضرورة وجود ثلاثة شروط أساسية للتوصل إلى تنشئة اجتماعية ملائمة او صحيحة.

وينطوي الشرط الأول: على أن الطفل حديث الولادة يدخل مجتمعا موجودا بالفعل له قواعده ومعاييره وقيمته واتجاهاته، وبناءات اجتماعية عديدة منتظمة ومنمطة، ومع ذلك تتعرض للتغير باستمرار، ولا يكون للطفل الوليد غير المهيأ اجتماعيا أي علم بهذه العمليات أو البناءات أو التغيرات، وتكون وظيفة أنماط التفكير والشعور والعمل في مثل هذا المجتمع تحديد الوسائل والطرق التي يجب أن يمر فيها " القادم الجديد" ومن المعروف أن هذه الوسائل والطرق هي التي تشكل عملية (أو عمل) التنشئة الاجتماعية.

الشـــرط الثـــاني: للتنشـئة الاجتماعيـة الملائمـة فهـو الميـراث البيولـوجي Biologie Inheritance الذي يسمح لعمليات التعلم بالحدوث، ذلك أن العقل والجهاز الهضمي، والقلب النابض كلها متطلبات أساسية وضرورية من اجل التنشئة الاجتماعية، وبالرغم من

[1] من محمد علي، طرق وأساليب تربية الطفل، ط 1، دار المسيرة، عمان، 2010، ص 14.

أهمية هذه المتطلبات وحيويتها إلا أنها غير كافية لان هناك عوامل معينة مثل إصابة العقل أو المخ أو الصم، وكذلك الطول الشديد أو القصير الشديد، أو شكل الأنف والذقن، ومجموعة كبيرة من الشروط الجسمانية قد تعوق أو تؤثر في عمليات التفاعل والتنشئة الاجتماعية، ويجب أن يكون واضحا انه على الرغم من أهمية الميراث البيولوجي في عمليات التعلم وضرورته، إلا انه لا يشكل جانبا جوهريا في عملية التنشئة الاجتماعية المتكاملة ذلك لأنه من المعروف أن هناك احتياجات معينة مثل الشراب والنوم تكون أساسية من اجل البقاء، ويمكن إشباعها بطرق مختلفة، كما أن المزاج والذكاء بيولوجي في أساسه، إلا أن نموها وتطورهما واتجاههما يؤثران إلى حد كبير بالمجتمع الذي يولد فيه الطفل.

ويتمثل الشرط الثالث: للتنشئة فيما يسمى" الطبيعة الإنسانية" "Human Nature" وهي هنا تشير إلى عوامل معينة وعالمية بين البشر.

أي أنها تميز البشر في حالة مقارنتهم بالحيوانات الأخرى، ويرى مدخل التفاعل الرمزي كما سبق أن أشرنا على الطبيعة الإنسانية تتضمن المقدرة على القيام بدور الآخرين وكذلك المقدرة على الشعور مثلهم، أو عموما المقدرة على التعامل بالرموز "Symbolice" وهذا يعني إعطاء المعنى للأفكار المجردة ومعرفة الكلمات، والأصوات، والإيماءات، فلعمر بالغين مثلا، والمصافحة باليد، والإماء بالرأس، كل هذه الأشياء يكون لها معنى تيعا لمقدرة الفرد على فهم ما ترمز إليه، وبصفة عامة نستطيع أن نقول أن هذه الأشياء طبيعية وينفرد بها البشر دون غيرهم من المخلوقات.

2/ عمليات التنشئة الاجتماعية:

عند معالجة التنشئة الاجتماعية، فان أهم ما يعنينا أن نشير إلى العمليات التي يتعلم عن طريقها الطفل أو البالغ أساليب المجتمع أو الثقافة التي تعنيه على أن ينمو ليتمكن من المشاركة في الحياة الاجتماعية في مجتمع بعينه، وقد طور الدارسون في هذا المجال عددا من النظريات الشاملة التي تصلح لتفسير الجوانب المختلفة لهذه العملية، وجدير بالذكر أن هناك عددا كبيرا من النظريات الشاملة أو الجزئية التي يمكن أن تصلح لتحليل هذه العمليات .

* **النظرية السلوكية:** تعتبر نظرية التعلم نظرية في تعزيز، أو نظرية تفسير العلاقة بين المؤثر والاستجابة، وقد ينظر إليها بوجه عام على أنها نظرية سلوكية، وبغض النظر عن اختلاف المسميات فان هذه النظرية تزعم أن المفهومات والمبادئ التي تطبق على الحيوانات الدنيا قابلة للتطبيق على بني الإنسان، وربما يكون هذا منطقيا حين تنفق جهدا ووقتا في التجريد المعملي مع الفئران والقطط وأنواع أخرى من الحيوانات من اجل أن تعرف المزيد عن الإنسان، أن التعمير أو التنشئة الاجتماعية كما تطبق على الوليد الإنساني تتضمن تغيرات في السلوك تنشأ عن تجربة أو الخبرة وهذا يتعارض بالطبع مع تغيرات في السلوك التي تنشا عن النضج الفيزيولوجي أو الظروف البيولوجية، وهنا يجب أن نشير إلى تجربة بافلوف Pavlov الشهيرة عن الكلاب التي تصلح كمثل على ما يسمى بالتشريط الكلاسيكي، أو حين يقدم له يوميا كغذاء أو تدليل وليبين استجاباته لهما عند صدور

*** نتائج التغير التكنولوجي على الأسرة:**

تأتي أهمية الثقافة تاريخيا في أنها تعكس علم الإنسان وخبرته وطبيعة نضاله مع الطبيعة، ومدى ما استحدثه من أدوات لمواجهة مطالبه وتطلعاته في السلام وفي الحرب، ولذلك تعتبر البقايا الثقافية مهما كانت سحيقة في القدم دليلا على نوع البشر الذين عاشوا

أماكن مختلفة من الأرض مما يجعل من السهل تصوير النظام الاجتماعي الذي كان يحكم علاقاتهم، ويحدد ملكهم في العمل واللهو، وتأتي أهمية الثقافة البيولوجية في أنها مصدر التقدم التكنولوجي بكل ما تحمله كلمة التكنولوجيا من معنى ومضمون، وهي كذلك مصدر العلم والفن والأدب، والأخلاق والمعتقدات، لهذا لا يستطيع باحث في علم الاجتماع أن يتغافل مسالة الثقافة، لان عناصرها هي المادة الخام والأساليب والأدوات التي سيطورها الإنسان متحدثا أو مخترعا في سبيل مواجهة أفضل لمشاكله ومطالبه.

وليس هناك شك أن الأدوات التي يستخدمها الإنسان في تنقله، وفي الحصول على السلع المختلفة، وفي بناء مملكته ومن طريقة ومواجهة مطالب حياته العائلية هي معيار التقدم الاجتماعي، ودليل على نمط الحياة ونوع النظام الذي يعيش من خلاله، ومن هنا جاءت أهمية التكنولوجيا وجاء التركيز على دراستها في علم اجتماع الحديث حتى أن تسخيرها اتساعا وشمولا لكل جوانب المطالب الإنسانية فقد أصبح رأي الكثيرين العامل الأهم في تغيير التغير الاجتماعي في كل جوانب المجتمع، ولا أريد أن أضيف إلى ما سبق أن ذكرته في فصل سابق عن هذا الموضوع، إلا أن أؤكد هنا نوعية الأدوات التي تستخدمها الأسرة لتواجه عن طريقها مطالب أعضائها يمكن أن يكون دليلا أو مؤشرا يسهل قياسه في نمط معين من الأسرة وعلى مستوى محدد اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، وهذا جانب أن استخدام هذه الأدوات بطريقة كمية وكيفية يكمن أن يحدث تأثيرات في أنشطة الأسرة وفي أداء وظائفها، ومن هذا المنطلق أرادت قبل أن اختم هذه الدراسة أن أعالج تأثير هذه الأدوات التكنولوجية في فصل مستقل لما له من أهمية في إدراك تغير الأسرة في المجتمعات العربية وفي كل المجتمعات على اختلاف أنماطها.

ولسوف يتضح فيما بعد أهمية التكنولوجيا في تغير الأسرة وقيامها كعامل مباشر أو غير مباشر، مستقل أو مصاحب في المحصلة النهائية للتغير، لكني أود أن أشير هنا إلى

أن مفهوم التكنولوجيا وكما ذكرت في فصل سابق يتسع ليشمل على التكنولوجيا الأدوات المادية وتكنولوجيا الأساليب الفنية الاجتماعية المستخدمة في التنشئة الاجتماعية.

هذا وتخضع التكنولوجيا في جوانبها المختلفة وخاصة في الجديد منها إلى الرفض والمقاومة مثلما تتعرض له التغيرات الاجتماعية الأخرى لأنها تصدم بمجموعة من العوائق المادية والمعنوية، إلا أن التجديدات التكنولوجيا قد أثبتت أنها أقدر من أي تجديدات أخرى على شق طريقها نظرا للعائد السريع الملموس الذي يترتب عليها، ونظرا لأنها تقدم بصورة واضحة، وتعرض بشكل مقنع ما ورائها من فوائد، حتى أن بعض الباحثين في السنين الأخيرة أصبحوا يقارنون بين كفاءة التكنولوجيا في التأثير على حركة المعتقدات وعلى التنمية وبين التأثيرات الإيديولوجية.

ويمكن تقديم الدليل بنفس الطريقة على أن الوظائف الأخرى التي تدعي نظرية اجبرت أن الأسرة فقدتها مثل، التعليم، الدين، الحماية، فان كانت الأسرة فقدت بالفعل هذه الوظائف المشار إليها فلماذا إذن نجد أن الأبناء يعتنقون المعتقدات الدينية والسياسية، وكذلك المعتقدات الطبقية المشابهة أو المتماثلة مع تلك التي يعتنقها آباءهم؟ ولماذا نرجع أكثر الانحرافات وارتكاب الجرائم إلى الأسر وليس إلى دور العادة، كذلك إذا كانت الأسرة فقدت بالفعل وظيفتها التعليمية فلماذا تعتبرها بوجه عام والوالدين بوجه خاص، المفتاح الذي يحدد مدى تقدم الطفل في المدرسة؟

إشارة أو رمز أو صوت يدل على قرب حدوث مثل هذا السلوك منها، أو على ذلك تكون التنشئة الاجتماعية من خلال هذا المفهوم نتيجة لتشريط المؤثر والاستجابة ونتيجة كذلك لتفرين السلبي أو الايجابي لها.

ويرى الدارسون: في هذا الميدان أن أكثر هذه العمليات يمكن ملاحظتها في حالة الطفولة المبكرة عندما يستخدم الوالدان العقاب أو الثواب كأدوات أو كوسائل لتعليم الطفل

الصور المفضلة للسلوك، وهنا يجب أن تقرر انه كلما تقدم الأفراد في طريق النضج، تصبح الجزاءات أكثر تعقيدا وتفقد في نقص الوقت الصور الأخرى للعقاب والثواب التي كانت صالحة في مرحلة سابقة قدرتها، على السلوك غير الموافق عليه أو تشجيع السلوك المقبول اسريا واجتماعيا.

* ولهذا فان الكثير من الدارسون في علم الاجتماع، ينظرون إلى انه من قبل تضييع الوقت والجهد محاولة تغيير سلوك الإنسان الاجتماعي الذي يستطيع أن يتعامل مع العمليات الرمزية والاستدلالية وان يشارك مع غيره في عدد كبير من المعاني المشتركة وما إلى ذلك، عن طرق دراسة الأشكال أو الأنواع الإنسانية إلا أن هذا لا يمنعنا من القول بأن السلوكية قد أضافت بشكل واضح إلى فهمنا الإنساني الذي لم يستطع أن يتعلم من خلال مشاركته للمعاني، أو فهم الطفل أو الإنسان المنعزل أو الشخص المختل عقليا بصورة واضحة، أو ابعد من ذلك الشخص الذي تعلم ولكنه قتل في مشابهة تنمية المعاني التي حملها وغير ذلك من حالات التي تبدو عليها مضاهر الثيزوفرينيا Schizophneria حيث تبقى الألفاظ إلا أنها تكون مفرغة من المعاني المشتركة مع الآخرين[1].

*** تقنيات التنشئة الأسرية الايجابية:**

نعني تقنيات التنشئة الاجتماعية الايجابية الأساليب والطرق العلمية التي يمكن أن تستخدمها الأسرة في تنشئة الأبناء وتربيتهم وزرع السمات والخصال الايجابية فيهم والتي من شأنها أن تؤدي إلى بناء شخصياتهم بناءا قويما ومحكما بما يقضي إلى نجاحهم في أداء أدوارهم الوظيفية على أحسن ما يمكن وتقنيات أو فنون التنشئة الاجتماعية الايجابية التي يمكن أن تتسلح بها الأسرة لتكون قادرة على خلق جيل جديد مؤهل على بناء المجتمع والمشاركة في عملية بناءه وإعادة بناءه الحضاري هي ما يلي:

[1] محمد محمود الجوهري وزملائه، علم الاجتماع العائلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، ص 268، ص 83.

1/ تحقيق التوازن بين أساليب اللين والشدة في تربية الأبناء وصقل مواهبهم والاستفادة من قدراتهم.

2/ كما يتطلب من المربين استخدام أساليب الشدة والحزم في وقتها اي عندما يخرج سلوك الجيل عن الصيغ المؤلوفة أو المقبولة من قبل المجتمع.

3/ ويجب أن يكون شديدا وحازما مع أبنائه عندما يخرج سلوكه عن الصيغ السوية والمفضلة في المجتمع كأنه يخاط ابن الأشرار وقطاع الطرق وتتلكأ سيرته الدراسية والعلمية ويكون عاقا مع والديه والمعلمين والكبار مع أبناء منطقته السكنية.

4/ بينما إن لم يستخدم المربي أساليب الثواب والعقاب مع المتعلم فان الآخر لا يتعلم بسرعة ولا يميز بين عواقب السلوك الايجابي والسلوك السلبي الذي يقوم به في المجتمع.

وأشار إلى أن الأطفال يتعلمون من الإعلانات والتجربة بسيطة فهم يعرفون الكثير من المستحبات لتعويدهم على قراءة اسمها على الشاشة الصغيرة، إذن هناك وسيلة لتعليم الأطفال حتى أطفال ما قبل المدرسة، الكثير في مجال القراءة، فالطفل يرى الكلمة المنطوقة مكتوبة أمامه، وقد تعزز الصور وتساند هذه الكلمة وهكذا يدرك الصغير الاختلاف الكبير بين المعنى والكلمة المكتوبة أو المنطوقة، وهكذا يضع أقدامه على أول طريق للقراءة، فلا بد من تعاون مستمر بين رجال التربية والتعليم من جانب ورجال الإعلام والتلفزيون من جانب آخر[1].

[1] الفصل الثامن، هذا الفصل من تأليف الدكتورة فاطمة يوسف القلمي، ص 10.

خلاصة الفصل :

يتبين لنا من خلال عرض هذا الفصل أن للتنشئة الاجتماعية دور مهم في حياة الفرد باعتبارها من أهم المنظومة التي يعتمد عليها المجتمع في نقل ثقافته وعاداته إلى الأجيال، فهي عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على أساس التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، فالتنشئة الاجتماعية تسعى دائما إلى ضبط سلوك الفرد وتعمل على تشكيل شخصيته من جميع النواحي، ولذلك نجد أهم مؤثر للتنشئة الاجتماعية للطفل هي الأسرة خاصة الوالدين فالطفل في مراحله الأولى وقبل دخوله المدرسة، يقضي معظم وقته مع الوالدين، وعليه فان جميع الاتجاهات الخلفية للأسرة التي يهيئها الوالدين لها تأثير بالغ في نمو الطفل، فالأسرة هي التي تنمي قدرات الطفل وسلوكياته لما تقدم له من رعاية واهتمام وتعليم، وكيف يتفاعل كل فرد في الأسرة مع الآخر، لهذه العلاقات اثر واضح في نمو الطفل وصقل شخصيته خاصة من طرف الوالدين.

الفصل الرابع

الطفولة و المدرسة

3-أسلوب التعامل في المؤسسة التربوية

2- التعاون بين الأسرة لمساعدة التلميذ على تحقيق النمو الشامل والمتكامل

3- العوامل التي ساهمت في ظهور دور الحضانة

4- الأدوات التكنولوجية الحديثة

5- إيجابيات وسائل الإعلام على الطفل

6- سلبيات وسائل الإعلام على الطفل

7- دور وسائل الإعلام في تدعيم القيم لدى الطفل المصري العربي

8- دور وسائل الإعلام التكنولوجيا في التنشئة الاجتماعية

9- المؤشرات الاجتماعية وعلاقتها بالتعليم

خلاصة الفصل

1-أسلوب التعامل في المؤسسة التربوية:

لكي نستخلص جيدا الأساليب الفعالة التي تتبناها المؤسسة التربوية في تعاملها مع أعضائها يجدر بها أن نأخذ نموذج المدرسة لمؤسسة تربوية نظامية لأن المدرسة منشودة بنظام مدرسي يعتبر هدفا رئيسيا لها تسير وفق قوانينها لأحداث النجاح الدراسي ولذلك يمثل النظام المدرسي اهتماما كبيرا بالنسبة للتربية والتعليم.

النظام المدرسي:

هو ترتيب عقلاني لمجموعة من القوانين والمبادئ قائمة على أساس التحكم في السلوك وتوجيه وضبط الانفعالات المرجوة تحت قيادة موجهة **المدير** من أجل تحقيق هدف محدد الوصول إلى غايته.

ومما سبق الإشارة إليه حول علاقة المؤسسة تربويا بأنواعها والمجتمع ينبغي حتما أن يتجلى أو يظهر جليا التكامل والتعاون بين النظام المدرسي أي المدرسة وبما يصبو إليه المجتمع من خلال التفاهم الصحيح للأفراد وتكون عادات اجتماعية مرغوب فيها وتشكيل اتجاهات صحيحة وموضوعية وحث الأفراد منذ الصغر على الالتزام الشديد بها والمعايير التي يقرها ويؤسسها المجتمع[1].

*** الأسلوب التعامل في المدرسة:**

فمن خلال نشاط المدرسة ودورها الحيوي يقتضي بها الحال أن تبني أساليب ومنها:

- **أسلوب الخضوع:** وهو خضوع رغبات التلاميذ لرغبات الجماعة في سياق منظم ومحدد الهدف.

[1] دلاي محمد، محاضرة التربية في الثقافات المختلفة، المحور 01، 16 أكتوبر 2021م.

- **أسلوب التواصل:** وهو أن يكون التواصل مستمر بين أعضاء المدرسة على نطاق التعاون والتكامل والقصد من ذلك هو التشاور والانسجام مما يجعل العلاقات الإنسانية والاجتماعية ممكنة.

- **أسلوب الالتزام:** وهو أمر ضروري يجعل الانساق المقررة في المدرسة وانشطتها المتنوعة ممكنة الحدوث أي أن تؤدي المدرسة دورها إلزاميا وهذا ما يصفه علماء الاجتماع (بأن المدرسة كمؤسسة تربوية بصفة عامة هي مؤسسة إلزامية)، وبأن أعضاء المدرسة ملزمون بالانسياق لسلطانها.

* **وظائف المدرسة:** قبل الحديث عن وظائف المدرسة وتحديد أهم الأدوار التي تقوم بها، يتجلى واضحا من خلال ما سبق أن الحق على المعايير المقررة يحدث التكامل بين النظام المدرسي من جهة ومبادئ المجتمع من جهة أخرى فإذا تم التكامل فانه حتما يتم الانسجام وتحقيق أهداف البلاد "البيئة المحيطة"، أما الوظائف فان التواصل الاجتماعي أمر مطلوب وإلزامي كما سبقت الإشارة إليه تعمل المدرسة على تحقيقه وعلى هذا الأساس تحدد أمر الوظائف المدرسة فيما يلي:

1- الاهتمام بالتراث الثقافي والحضاري للمجتمع إذ تعمل بكل حزم على نقله بشكل واضح ومنظم لكي يتم فهمه واستعابه.

2- العمل على تنمية شخصية التنشئة منذ الطفولة وعند سن محدود بكل إتقان ورعاية.

3- الحث على التنشئة الاجتماعية أي تنشئة الطفل من كل النواحي العملية والعملية في الكل المجلات.

4- توفير البيئة الاجتماعية التي تحقق التوازن والانضباط لكي يتم التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

2- التعاون بين الأسرة لمساعدة التلميذ على تحقيق النمو الشامل والمتكامل:

- إن مساعدة التلميذ على تحقيق النمو الشامل المتكامل في شخصية يتطلب التنسيق بين كل من الأسرة والمدرسة فالجذور الأولى لشخصية الطفل تحدد في الأسرة، والأسرة بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية وتوفيرها بالبيئة الاجتماعية النفيسة وما يحتاجه الطفل لتحقيق مطالب نموه تساعده على تحقيق النمو الشامل المتكامل، ويكتسب الطفل من أسرته مجموعة من الخبرات والمهارات والقيم والاتجاهات، كما أنها تحدد قدرته اللغوية وإلى حد ما أساليب فكرية وأنماطه السلوكية قبل ذهابه الى المدرسة، وبذلك يأتي التلميذ الى المدرسة بقدرة على التعبير وحصيلة لغوية وقيم واتجاهات وأنماط سلوكية ومفهوم للذات قد حددت في الاسرة كما أن ذهابه للمدرسة لا يقل من ارتباطه الاسري وتأثير أسرته عليه الذي يمتد إلى ما بعد المراحل التعليمية الأولى، ويستفيد المعلم من كل ما جاء به التلميذ من أسرته ويبني عليه عندما يكون متوافقا مع أهداف التربية. وفي أحيان أخرى قد يضطر إلى تعديله أو تغيير مساره ليتناسب مع أهداف التربية. وهذا كما أن الأهداف العلمية التربوية ليست أهداف للمدرسة فحسب، بل هي أهداف مشتركة بين كل من الاسرة والمدرسة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية، ومادام التلميذ هو محور العلمية التربوية، وبما أن التلميذ "الطفل" مسؤولية مشتركة بين الاسرة والمدرسة، فلابد أن يكون هناك تنسيق بينهما لتحقيق هذه الأهداف باستخدام أساليب وطرق متفق عليها بينهما لمساعدة الطفل على تحقيق النمو الشامل المتكامل فلا بد من توفير الظروف التي تساعد على حدوثه واستمراره وهذا بدوره يتطلب التنسيق بين الكثير من المؤسسات الاجتماعية والأجهزة ذات التأثير المباشر على الطفل وخاصة في مراحل النامية الأولى وللتعاون بين هاتين

المؤسستين ظروف حتمية تتطلب مسؤوليتهما المشتركة لمساعدة الطفل على تحقيق النمو الشامل التكامل وإتاحة الفرص أمامه لكي يصل إلى أقصى مستوى يمكن تحقيق قدراته[1].

المنزل: يلعب المنزل دورا رئيسا في تربية الطفل حيث الدين يتم تلقينه من أسرة الوالدين بشكل خاص كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"فأبواه يهودانه أو ينصرانه" لذا تلعب ثقافة الوالدين وتربيتهما المسبقة وخبرتهما في الحياة دورا رئيسيا في توجه الطفل. وإن هناك العديد أو الكثير من العادات والأخلاق والمفاهيم والأفكار يكتسبها الطفل من والديه، بالطبع هناك عوامل الأخرى ذات صلة في نوعية الثقافة التي يتلقاها الطفل من والديه مثل حجم الاسرة والوقت الذي يقضيه الوالدين مع الطفل ومدة المتابعة والرقابة للأنشطة، إضافة الى الوالدين فإن الاخوة وباقي أفراد العائلة إن وجدوا لهم تأثير أيضا على الطفل فيقوم الوالدان بغرس آداب السلوك المرغوب فيه وتعويد الطفل على السلوك وفق أخلاقيات المجتمع، أي أن الاسرة تقوم بعملية التطبع الاجتماعي للطفل باعتبارها –كمؤسسة اجتماعية– تمثل الجماعة الأولى للفرد، فهي أول جماعة يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها وبذلك يكتسب أول عضوية له في الجماعة ويتم فيها كيف يتعامل مع الآخرين للإشباع حاجاته وتحقيق مصالحه من خلال تفاعله مع أعضائها[2].

تعريف المدرسة: تطور مفهوم المدرسة في العالم العربي من التعلم إلى التعليم والتربية بمعنى أن تكون المدرسة مصدر مفاهيم وقيم وثقافة عامة وإضافةً إلى دورها التعلم العادي، لكن هذا المفهوم لم يتحقق بصور جيدة، بل كان مستقر في الكثير من الأحيان إما لأسباب تتعلق بالرؤية الثقافية والتربوية المفترضة للمدرسة أو لأسباب مادية كفيلة لإمكانيات أو ضعفها أو للأسباب فيه وإدارية كنوعية المدرسة ومستواه وإدارته.

[1] د سميرة أحمد السيد، علم الاجتماع التربية، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، شارع عباس العقاد مدينة النصر، القاهرة ص 83.

[2] مصطفى يوسف الكافي، وساءل الاعلام والطفل، الطبعة الاولى، 2015 1436هـ، عمان دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ص 30–31، ص77.

– الحصيلة العامة لتأثير المدرسة في الجانب الثقافي محدود وهو في مجمله ينحصر في الجانب المعرفي التعليمي.

– إن التعليم في العالم العربي يمتد إجمالا في أسلوب **التلقين** والذي يقتل ملكة الإبداع والتفكير العلمي الصحيح فضلا على إضعافه لقدرة التعلم الذاتي للطفل.

– إن تأثير المدرسة يرتبط بشكل كبير بالمدرس "المعلم" وشخصيته وثقافته ومدى تفاعله مع الصغار واقتيادهم له، بالطبع للمنهج دور في التربية الطفل لكنه غالبا ما يرتبط ببيئة المدرسة والمدرسون بشكل خاص لأن العملية قد تقتصر على حفظ أو ترديد دون استيعاب حقيقي وتقبل ذاتي وممارسة واقعية ويمكن تصنيف تأثير المدرسة على الطفل بأنه يتفاوت بين المتدني والمتوسط.

*** دور الحضانة والمدرسة في تربية الطفل:**

لا احد ينكر أهمية الخمس السنوات الأولى في من عمر الطفل عن باقي المراحل العمرية في تكوينه الأساسي الذي يبين عليه جميع الخصائص الشخصية اللاحقة، ففيها يتم شخصية الطفل ووضع البذور الأولى لبناء وغرس التقليد ومن هنا برز الاهتمام بدور الحضانة ورياض الأطفال في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية ومن أهم العوامل:

3– العوامل التي ساهمت في ظهور دور الحضانة:

– خروج المرأة إلى الميدان التعليم والتعلم.

– ضيق المساحات المخصصة للعلب في الشقق السكنية تتيح للطفل ممارسة رغبته في البحث والتنقيب والتجريب.

* ويتسنى له ذلك في دور الحضانة وهي بالطبع لن تحل محل البيت لأن الأطفال لا يقضون فيها إلا ساعات قليلة إلا أنها توفي لهم بالإضافة الى جماعة الرفاق الفرصة

يختلطون فيها معا خارج بيوتهم بعيدا عن مراقبة الأمهات وتعمل دور الحضانة على تصحيح الكثير من الأخطاء التي يقع فيها الوالدين وتعوض الطفل مما يحرم منه بالضرورة.

*** أهداف دور الحضانة والمدرسة:**

1- صيانة فطرة الطفل ورعايته ونموه الخلقي والعقلي والجسمي في ظروف طبيعة سوية لجو الأسرة.

2- أخذ الطفل بآداب السلوك وتيسر امتصاصه للفضائل والاتجاهات الصالحة بوجود أسوة حسنة وقدرة محببة أمام الأطفال.

3- ايلاف الطفل الجو المدرسي وتهيئة للحياة المدرسية ونقله برفق من "الذاتية المركزية إلى الحياة المجتمعية المشتركة".

4- تزويده بثروة من التعابير الصحيحة والأساسية الميسرة والمعلومات المناسبة لسنه والمتصلة بما يحيط به.

5- تدريب الطفل على المهارات الحركية وتعويده العادات الصحيحة وتربيت حواسه وتمرينه على حسن استخدامها.

* ومن هذا المنطلق يتضح لنا أن دور الحضانة لها أهمية كبيرة في صنع شخصية الطفل فهي تنميها وتبرز مكوناتها وتشكيلها وتنمي مهاراته اللغوية واتجاهاته الإيجابية نحو المدرسة والمواطن وهي في ذلك تلعب دورا كاملا ومتعاونا مع الأسرة في هذه المجالات.

4- الأدوات التكنولوجية الحديثة:

قد أتاحت للمرأة وخاصة المتعلمة، فرصا عديدة للعمل وقضاء وقت الفراغ بصورة متنوعة، إلا أنه من غير شك، ونظرا لعدم ارتياح الرجال إلى تخفف من جانب المرأة من حيث

مسؤوليتها كالمرأة وزوجة فان العبء الملتقي على الزوجة في هذه الحالة اصبح عبئا مضاعفا مما سبب لكثير من الزوجات الإرهاق والإحساس الدائم والتعب، وربما فقدان الصفات المميزة للأنوثة التي يفضلها الرجال.

ب- الإقبال على التجديدات: يميل الناس يوجه عام الى المحافظة على نمط حياتهم، لان العقل الإنساني وطابع الشخصية يشكلان بحيث يكتسب الفرد معتقداته واتجاهاته وأنماط سلوكه بصورة يصعب معها تغيرها، لأنها أصبحت جزءا أساسيا من شخصيته تدعمت خلال الطفولة المبكرة، وأثناء التنشئة الاجتماعية.

* والسبب الرئيسي في استمرار طرق التفكير والعرف والنظم الاجتماعية يرجع إلى أنها أصبحت أمورا معتادة ومتفقا عليها من جميع افراد المجتمع ولهذا عندما يحدث تغير في احد مجالات الحياة فانه يلاقي مقاومة قوية، ومع أن معظم التغيرات الاجتماعية لقرون طويلة اخذت في الغالب صورة تدريجية إلا أن التغير في الوقت الحاضر، يتم بسرعة نتيجة لتعاظم تأثير التقدم العلمي والتكنولوجي.

* وقد أشرنا من قبل إلى أن ردود الفعل الاجتماعية لتجديدات المادية والفكرية يمكن أن تكون إيجابية، وهذا هو الاتجاه الغالب في الوقت الحاضر إلا أنها في بعض الأحيان وفي كثير من المجتمعات النامية يمكن ان تكون سلبية. وسوف نفهم الإيجابية على أساس مدى اقبال أعضاء المجتمع من الناحية الكمية والنوعية على استخدام أو اعتناق الجديد، كما نفهم السلبية على أنها أعراض هؤلاء عنه ومقاومتهم له، ومع أن السلبية في بعض الأحيان قد لا تكون نتيجة عدم اقتناع.

* وإنما قد ترجع الى أسباب اقتصادية، إلا إنني سأعدها أيضا موقفا يندرج تحت السلبية، ونظرا لأهمية التجديدات في مجال التغير الأسري فقد عنيت في الصفحات التالية بعرض

التأثيرات المتعلقة بعدد الأدوات التكنولوجية التي تستعين بها الاسر في حياتها لا تتبع تأثرها بطريقة مقارنة.

1- يلاحظ أن التجديدات التي تعنيها تنقسم الى قسمين: **تجديدات مادية** مثل الأدوات المنزلية الحديثة الموضة وتجديدات فكرية ومعنوية تتصل بأفكار وآراء وإيديولوجيات، وقد تبين أن الإقبال على هذه الاخيرة ما زال بطيئا وهذا دليل على مدى سيطرة العادات والتقاليد ومقاومة النسق القيمي لأي تغير يمكن أن يؤدي إلى قلقلة الأسس التي يقوم عليها.

ويلاحظ بوجه عام أن الأفكار والقيم هي آخر ما يستجيب إلى التغير، والدليل على ذلك نسبة كبيرة من الأسر في المجتمع لا تزال ترفض الأفكار الجديدة وتحافظ على ميكانيزماتها الفكرية والقيمية التي أصبحت جزءا من السمات الشخصية أما الإقبال على التجديدات المادية والأدوات الحديثة فأمر آخر تعبر عنه ايجابيا معظم الأسر، حيث تبين أن جميع الأسر في المناطق الحضرية يميلون إلى استخدام تلك الأدوات ويعملون على اقتنائها كلما ظهر منها جديد وهي في رأيهم تجعل الحياة أكثر لما تضيفه على المنزل من بهجة وجمال، إلى جانب أنها مريحة في الاستعمال، وتوفر الوقت والجهد الذي كان يستغرقه عمل نفس الأشياء بدون استخدامها، كما أنها تناسب عصر السرعة وتعض مستوى عال من الأداء، وأتاحت لها فرصة الاستمتاع لم تكن متاحة قبل ظهور تلك الأدوات وليس هناك شك في أن غالبية السر في الفئة الحضرية لديهم الكثير من تلك الأدوات وبالتالي يقدرون مدى الفائدة التي تعود على الأسر نتيجة استخدامها، وتأكد معظم الأسر على أهمية الأدوات، من حيث أنها مريحة وتوفر الوقت، وهذا دليل على مدى ترحيب ورغبة الأسر في استخدام تلك الأدوات.

أما من لا يميلون إلى استخدام التكنولوجية الحديثة فتبين أنهم ينحصرون في الفئات الفقيرة فقط، والحقيقة أن جميع الأسر تميل إلى استخدام تلك الوسائل ولكن هناك

ظروف تحول دون ذلك، مثل الحالة الاقتصادية المنخفضة جدا والتي لا تسمح باقتناء أي من هذه الوسائل أما بالنسبة للمناطق الريفية والبدوية فقد اتضح أن هناك مناطق لم تدخلها المياه النقية ولا الكهرباء حتى الآن، وبالتالي لا يمكن استخدام تلك الوسائل كما تبين أن بعض الفلاحين لا يعملون بوجود مثل تلك الأدوات ولم يروها في حياتهم وبالتالي لا يعرفون الفوائد التي تعود من استخدامها.

– أما الفروق بين الشاسع بين الفئة الحضرية والريفية فيرجع إلى اختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية بين الفئات الأسر المختلفة فلأسرة في الفئة الأولى هي أكثر الفئات مجارات للتغيرات التكنولوجية الحديثة والأخذ بها.

– أما من حيث الاقتناع فتبين أن الكثير في الفئات الأخرى كالمهن الحرة والعمال والفلاحين مقتنعون بتلك الوسائل ولكن تمنعهم ظروفهم المادية من شراء هذه الأدوات واستخدامها.

2– ليس هناك شك في أن السيارة أصبحت ضرورة للأسرة الحضرية في الوقت الحالي، حيث تتيح لها فرصة الاستمتاع في الرحلات و المعسكرات وزيارة الأقارب والأصدقاء في الوقت الذي تيسر فيه عملية انتقال أفراد الأسرة من الضواحي إلى قلب المدينة.

5– إيجابيات وسائل الإعلام على الطفل:

- **تنمية الحس الجمالي لدى الأطفال:** تعطي الطفل إحساسا باللون والشكل والايقاع الصوتي الجميل وتناسق الحركة وملائمة أجزاء الصورة ببعضها البعض وهناك بعض الحاجات الأساسية للطفل مثل الحاجة إلى النداء، والحاجة إلى الأمن والحاجة المغامرة والخيال، والحاجة إلى المعرفة يضاف إليها أفلام الكرتون والرسوم المتحركة، وبهذا المقياس تكون إيجابية.

- **تنمية الخيال بأنواعه:** الخيال القصص والدرامي، والخروج عن الواقع الذي يحوله إلى شخصيات لا نجدها في عالمنا، وأحداث لا يمكن أن تقع وقد يتسرع بعضنا إلى القول بأن ذلك سلبي، والحق أن الخيال حاجة أساسية من حاجات الأطفال بشرط ألا يكون محتوى سلبيا لا يعمل قيمة، ولا يغرس فضيلة، إن الخيال الذي نصادفه في أفلام الرسوم المتحركة هو الذي يعطي الطفل الرؤية بعيدة المدى، وهو الذي يجعله يحلل ما يدور من حوله من أحداث ومواقف، وبفعل عمليات التفكير العليا لديه، كالاستدلال والمقارنة والإنتاج والتحليل والتركيب مما نتفقده في المدارس غالبا، بسبب أننا نستبدل ذلك كله بمهارة واحدة فقط تجعل الطفل كالببغاء، وهي مهارة التذكر.

- **تعزيز الشعور وتنمية المشاعر:** وقد ظهرت بعض الشركات في العالم العربي أنتجت أفلاما من التراث وغيره، لتنمية الثروة اللفظية للطفل مما يمنحه قدرة على التعبير، وفهم العربية الفصحى أكثر، وأفلام الرسوم المتحركة تعلم الأطفال العربية أكثر مما تفعله الكتب المتخصصة في قواعد النحو، ذلك لان الطفل يتكلم الفصحى، ويسمعها في مجال التطبيق بعيدا عن التنظير، وكثيرا ما يفاجئنا الصغار جدا بتعبيرات فصحية مما يرسم البسمة على وجوهنا، تقديم المعلومات المختلفة مما يزيد من إطلاعه، ويوسع من معارفه والطفل اليوم يتعلمون من أفلام الكرتون أكثر من ما يتعلمونه في المدارس وخاصة أن هناك بعض البرامج التي خصصت لتقديم المعلومات بطريقة ممتعة وجذابة، كذلك إطلاع الأطفال على بعض الأحداث التاريخية مما يذكره بماضي أمته المجيد، إن أفلام الرسوم المتحركة الهادفة، وحيدة المحتوى لها دون مهم في غرس القيم التربوية عند الأطفال فهي تقدم أمثلة واقعية تطبيقية للصدق، الوفاء، التعاون، ومساعدة المحتاجين وتقديم العون للفقراء، وحب الوالدين، واحترام الجدين والمعلمين والكبار[1].

[1] عبدالرزاق محمد الدليمي، وسائل الاعلام والطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الاولى، 2012م، 1433، ص 92- 94.

6- سلبيات وسائل الإعلام على الطفل:

1- نقل أخلاق ونمط حياة الفئات الأخرى إلى مجتمعنا، ونقل قيم جديدة وتقاليد غريبة تؤدي إلى التصادم بين القديم والحديث، وخلخلة نسق القيم في عقول الأطفال من خلال المفاهيم الأجنبية التي يشاهدها الطفل العربي.

2- مشاهدة العنف في أفلام الأطفال والذي بدوره يثير العنف في سلوكيات بعضهم، وتكرار المشاهد تؤدي إلى الإحساس بالخطر وإلى قبول العنف كوسيلة استجابة تلقائية لمواجهة بعض مواقف الصراعات، وممارسة سلوك عنيف ويؤدي ذلك إلى اكتساب الأطفال سلوكيات عدوانية مخيفة، إذن إن تكرار أعمال العنف الجسمانية والأدوار التي تتصل بالجريمة والأفعال ضد القانون يؤدي إلى انحراف الأطفال.

3- صناعة قدرات غير ما نطمح إليه في تربية أبناءنا على العلم وجهل المعرفة والإنجاز الحضاري للمجتمع، ومن تلك القدرات التي تصنع أطفالنا مثل: نجوم الفن، والغناء والرياضة... والتركيز عليهم يكون على حساب العلماء والمعلمين.

4- أضرار صحية: الجلوس الطويل أمام وسائل إعلام الطفل يسبب العديد من الأضرار الجسمية والعقلية كالخمول والكسل، والتأثير على النظر والأعصاب وعلاقة ذلك بالصرع النفسية السلبية والسمنة أو البدانة التي تصيب بعض الأطفال لكثرة الأكل أمام هذه الوسائل وقلة الحركة واللعب والرياضة.

11- **أضرار نفسية:** مثل إثارة الفزع والشعور بالخوف عند الطفل عبر شخصية البطل والمواقف التي تهدد بالخطر، تأثير في النفسية .

7- دور وسائل الإعلام في تدعيم القيم لدى الطفل المصري العربي:

- **مقدمة:** ترجع أهمية عملية التنشئة الاجتماعية إلى أن البناء الاجتماعي يعمل من خلالها على تحقيق التوازن بين التأثيرات وأساليب الضبط الاجتماعي لدى أفراد المجتمع إلى جانب العمل على إيجاد التوافق بين حاجات الشخصية ومطالب البناء الاجتماعي، لأن التنشئة هي عملية تعلم بالمعنى العام تهدف من خلالها إلى إعداد المقبولة ومطالب الأدوار الاجتماعية واكتساب قيم المجتمع.

- معنى هذا أن البناء المجتمع يعمل من خلال مؤسساته المختلفة على استيعاب الأفراد لقيمه ومعاييره بما يجعلهم أكثر ملائمة وقابلة للحياة مع الآخرين في المجتمع وبما يساعدهم على القيام بأدوارهم الاجتماعية المتباينة بعد تأهيلهم لها وتتغير أساليب تنشئة الطفل عادة لتوافق التغير الحدث في الأنساق المتباينة المحيطة بالفرد، حيث تلعب الأنساق الاجتماعية دورا هاما في تشكيل أساليب التنشئة وتحديدها ، فهناك عوامل ايكولوجية اقتصادية، سياسة ودينية تؤثر عملية التنشئة، ويظهر التباين في أنماط التنشئة من مجتمع أخر، بل وبين القطاعات المجتمع الواحد، وذلك بسبب التغيرات التي تؤثر في قيم التنشئة الاجتماعية (سياسة كانت أو اقتصادية) في المجتمع، أو الفعالية التي تعزي لأي من مؤسسات التنشئة الاجتماعية من الأسرة والمدرسة وبيئة العمل، أو سبب التغيرات التي تحدث في الإطار الاجتماعي والثقافي العام ويرى عالم الاجتماع الأمريكي "كالكتون بارسونز" أن التنشئة هي عملية تعلم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد والأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل الراشد وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية.

8- دور وسائل الإعلام التكنولوجيا في التنشئة الاجتماعية:

تختلف عملية التنشئة من حيث الوسائل المستخدمة في عرض معايير الثقافة، لم تعد تقتصر في دور كل من الأب والأم والمدرسة وجماعة الأصدقاء والرفاق، بل صاحب ذلك التطور العلمي التكنولوجي الذي يتميز بها عصرنا الحديث في وسائل الإعلام والذي أصبح من أبرز مظاهر التكنولوجيا الحديثة وأصبح علما قائما بذاته وصناعة معاصرة تعني بصياغة الرأي العام، فالإعلام هو عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس وتجاوبهم وتعاطفهم في الآراء فيما بينهم، وهو في هذه الحالة ظاهرة طورتها الحضارة الحديثة وجعلتها خطيرة التأثير دعمتها بإمكانيات عظيمة حولتها إلى قوة لا ينبغي عنها لدى الشعوب والحكومات على حد سواء. وسواء كانت وسائل الإعلام مقروءة أو مسموعة أو مرئية فإنها أصبحت تلعب دورا هاما في تنشئة الأطفال وتنمية شخصيتهم والتأثير فيهم بشكل ملموس، وتلعب السينما والتلفزيون بالذات دورا محوريا في توجيه سلوك الأطفال والأفراد عموما وبث قيم اجتماعية، وهما وسيلتان فعالتان لضبط اتجاهات الأطفال وقادرتان على توجيه سلوك الأفراد وقيمتهم الاجتماعية كما أن لهما تأثيرات عظيمة على التكوين النفسي والاجتماعي للمشاهدين.

- ومما لاشك فيه أن الوسائل السمعية البصرية قد أخذت أثرها كوسائل تعليمية هامة، ولكن الجدال يدور حول ما يعرضه التلفزيون عادة والبحوث لا تزال قليلة في هذا الصدد، إن المعارضين للتلفزيون يذهبون إلى ماله مساوئ من النواحي الجسمية والخلقية والتربوية والاجتماعية، إذا يحبس الطفل بين جدران أربعة، ويحرمه لفترة طويلة من الزمن من الخروج في الهواء الطلق، كما يعرض عليه أفلام الجريمة والعنف والسرقة، مما قد يحدث انطباعا سيئا في نفوس الصغار، وأن الطفل بالإضافة إلى كل ذلك يكون مشاهدا مستقبلا وسلبيا لا يقوم بأي نشاط ايجابي ولا يكتسب خبرات اجتماعية كتلك التي يمكن أن يكتسبها من اللعب مع زملائه

– وقد استعانت تجربة فيلادلفيا(1975) لاستخدام برامج التلفزيون في الأغراض التعليمية كل إطاراتها المعروفة بالدراما، والكوميديا، والعرائس، والرسوم المتحركة، وكذلك التعليم الحي التسجيلي كأداة لتدريب الصغار على القراءة ليس مجرد تعليمهم القراءة فحسب بل وعلى طرق قراءة جديدة وعلى أن يقبلوا القراءة ويحبونها، وقد نجحت التجربة من حيث أن الأطفال الذين تتبعوا هذا البرنامج قد تحسنت قدراتهم القرائية، وبعضهم تقدم بشكل مذهل فقد كان هناك من يعجزون عن القراءة، وإذ بهم راحوا يتعلمون من الكتب خارج جدران المدرسة، وأعلنت المكتبات العامة الخاصة بالأطفال في الولاية عن زيادة قدرتها 43% في استعارة كتبها وان الفضل في ذلك يكون للبرنامج الخاصة بالقراءة الذي قدمه التلفزيون والذي حاول أن يخلص الأطفال من العيوب والمشكلات التي يعنونها من خلال القراءة.

* الملاحظة الهامة هنا هي أن السيارة لم تشكل بعد ظاهرة عامة بين الأسر العربية ويرجع ذلك إلى ضآلة الإنتاج المحلي من السيارات وارتفاع أسعارها إلى جانب انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة وخاصة بين الأسر الفقيرة كالعمال والفلاحين – كما أن كثيرا من الأسر وخاصة في هاتين الفئتين قد كيفوا حياتهم بصورة لا تشكل السيارة الخاصة عندهم أي ضرورة حيث أنهم غالبا ما يكنون في مناطق عملهم وانتقالهم إلى أماكن أخرى بعيدا عن منطقة العمل والسكن يكون نادرا.

– لكن وجود لسيارة شيء وتطلع أفراد الأسرة إلى تملك سيارة شيء آخر، حيث أن ذلك يمثل عند نسبة كبيرة منهم أملا يسعون إليه أو يتمنون تحقيقه، كما أن ضرورة السيارة من وجهة نظرهم وأهميتها تشكل اتجاها واضحا وخاصة في المناطق الحضرية والسيارة هنا شأنها شأن الأدوات التكنولوجية الأخرى لا يعوق الأسرة عن شرائها إلا العجز الاقتصادي.

3– لم تعود السينما مقصورة بالمناطق الحضرية بل أصبح في أماكن سكان الريف في قراهم وفي أثناء ترددهم على المدينة مشاهدة العروض السينمائية، ولقد كتب الكثير عن أهمية السينما في التأثير على القيم والاتجاهات وخلق قيم واتجاهات جديدة، كما عنيت

دراسات عديدة ببحث تأثير السينما على التنشئة الاجتماعية وعلى علاقات الأسرة وعلى سلوك الكبار والشباب والصغار في نفس الوقت إلى الدرجة التي حرمت بعض المتجمعات على مستويات عمرية معينة مشاهدة عروض معينة لا تتناسب مع سنهم، ومشاهدة العروض السينمائية تؤثر من غير شك في الاتجاهات الأسرية، وتقوم في الوقت الحاضر كمعامل من عوامل التغير، ولو استبعدنا فئة الفلاحين لارتفعت درجة التأثير إلى أكثر من ذلك بكثير، هذا ولا يقتصر تأثير السينما على (تمضية) مفيدة لوقت الفراغ، وإنما يمتد هذا التأثير إلى الذوق واللهجة والقيم الأخلاقية والاتجاهات البطولية والتوعية القومية وغير ذلك، إلا أن نسبة لا يستهان بها من الأسر لا يرون أن للسينما تأثيرا يذكر على أفراد الأسرة، فهي في نظرهم أولا وقبل كل شيء وسيلة للتسلية والترفيه، ثم تأتي بعد ذلك التأثيرات الأخرى من حيث درجة الأهمية.

وهناك بعض الأسر ترى أن مشاهدة العروض السينمائية حاجة ضرورية في حياة الأسرة بينما ترى أسر أخرى عكس ذلك ويرجع هذا الاختلاف في الرأي إلى عدة عوامل مثل الوعي النظرة إلى هذه العروض، وجود دور العروض الإمكانيات المادية للأسرة ووقت الفراغ المتاح لأفراد الأسرة بحيث يتمكنون من الذهاب كجماعة لمشاهدة هذه العروض.

– والنتيجة النهائية التي نستطيع أن نصل إليها بالنسبة لمدى تأثير السينما على أفراد الأسرة ومدى ضرورة الذهاب لمشاهدة العروض السينمائية ومدى تأثير هذه العروض بنوعيتها المختلفة على الشباب والأطفال في الأسرة، وهي أن تأثير هذه العروض وأهميتها وضرورة مشاهدتها يكون واضحا في الفئات التي تسكن في المناطق الحضارية والتي تتمتع بظروف اقتصادية معينة حيث أن ذهاب أفراد الأسرة جميعا إلى السينما يشكل عبئا اقتصاديا عليها.

– ولا شك أن الاستمتاع إلى برامج الراديو ومشاهدته التلفزيون أصبح نشاطا رئيسيا لكثير من الأسرة في الوقت الحاضر.

– وقد تبين أن معظم الأسر في الوقت الحالي يمتلكون جهاز الراديو ويرجع ذلك إلى رخص سعره كما أن انتشار جهاز الراديو "الترانزستور" أتاح للأسرة المقيمة في مناطق لم يصل إليها التيار الكهربائي أن تقتنيه.

9- المؤشرات الاجتماعية وعلاقتها بالتعليم

إن المقصود بالمؤشرات الاجتماعية هي تلك العلاقات السائدة بين الآباء والأبناء وقد أثبتت كارل سميث (Carl Smith) في دراستها أن العلاقات بين الآباء والأبناء تأثر بصورة إيجابية على مستوى العلمي للطلاب وقد كانت العلاقات الاجتماعية بين الآباء والأبناء في فترة القياس القبلي تكاد أن تكون منعدمة تماما، نظرا لتغيب الآباء لظروف متعددة، وكان المستوى التعليمي لهؤلاء الطلاب منخفضا ثم أعيد القياس مرة ثانية بعد عودة الآباء ووجود نوع من العلاقات الاجتماعية بينهم وبين أبنائهم، فوجدت أن هناك فروقا جوهرية في نتائج القياس حيث ارتفع المستوى العلمي لطلاب بعد عودة آبائهم.

خلاصة الفصل :

مما سبق تكتسي المدرسة أهمية بالغة مما يجعل أغلبية الدول المستقرة والمتقدمة والمتطلعة للرقي الاجتماعي تعمل جاهدةً على توفر كل الإمكانيات للمؤسسات التربوية خاصة المدرسة نظرا لقدرتها في المساهمة على تنمية النشء ودوره الآتي في المجتمع من حيث أساليب التكامل وأداء الوظائف إلا أن هدفها واحد وهو تحقيق رقي المجتمع ولا يأتي ذلك بالتعاون والتشاور والتكامل على أساس العلاقات المنسجمة.

الجانب الميداني

الفصل الخامس

دراسة ميدانية في بعض أحياء بلدية العسافية

تمهيد

1- مجالات الدراسة

2- عينة الدراسة وكيفية إختيارها

3- تحليل وعرض البيانات

4- مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج

تمهيد:

إن لكل دراسة ميدانية جانبها النظري وهو الذي هو أساسها للتعرف على متغيرات البحث وأسسه النظرية، ولإكتمال هذه البداية يجب من وجود جانب ميداني والذي بدوره يهدف إلى التحقق من كل ما جاء به في الجانب النظري، وتنطلق الدراسة الحالية في تناولها لأثر تغير أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة على الطفل المتمرس، وبذلك يهدف الفصل الحالي على التعرف بصورة تفصيلية على مكونات إطار الدراسة الذي يشمل في عمومه على مجال الدراسة، والمنهج المستخدم، والعينة، وتقنيات البحث الميداني، إضافة إلى هذا عرض النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة على ضوء التساؤلات المطروحة وتبويبها في شكل جداول بسيطة تتضمن التكرارات والنسب المئوية.

1- مجالات الدراسة:

تتضمن مجالات الدراسة تحديد الأطر الزمانية والمكانية وتحديد البيئة الاجتماعية التي تسهم فيها، وبعد أن تحدد مجالات البحث الثلاث ضرورة منهجية في الجانب الميداني والتي تمثل مدخلاً للدراسة الأمبريقية والتي تتطلب إلمام كاملا بالحدود التي تفصل بين ما هو مكاني وزماني وبشري، وهو أمر تستوجبه مرحلة التعميم ومسألة ارتباط النتائج بالإطار الزماني والمكاني للظاهرة المدروسة، فلتعميم مع أنه يرتبط أوثق بالارتباط بطريقة اختيار العينة ومدى تمثيلها للمجتمع، إلا أنه يتحدد مكانيا وزمانيا بمجال الدراسة والذي يضفي عليه طابع الدقة والعمق.

- **المجال المكاني للدراسة:**

تم إجراء هذه الدراسة بحي "1نوفمبر" بلدية العسافية ولاية الأغواط، وتبعد عن مقر ولاية الأغواط بـ14كلم حيث يفصلهما برج سنوسي الذي يبعد عنها بـ10كلم تتكون من قريتين يسمان العسافية و الشرقية .

تتميز بطابع فلاحي وذلك لقربها من سهل تاونزة الخصب حيث يفصلها عن حوض واد مزي بعرض 3كلم.

حيث لم أخذ عينة الدراسة من سكان الحي الذين يقطنون فيه منذ زمن ويَتمثل من عائلات نواتية وعائلات ممتدة.

- **المجال الزمني:**

تم تطبيق هذه الرسالة في السنة الجامعية الممتدة بين 2023-2024 وقد دامت الدراسة الميدانية من (19أفريل إلى 16ماي2024م) حيث استغرت مدة أيام لضبطها في صيغتها النهائية على بعض الأساتذة المختصين والشروع في العمل الميداني بعد حصولي على الموافقة من طرف الأستاذ المشرف.

-أما المرحلة الثانية: فتمثلت في زيارتي للأسر القاطنة بالحي الذي أسكن فيه وتوزيع الاستمارة على الأبوين من كل أسرة وذلك للإجابة عليها.

- **المجال البشري:**

لقد دراستي على مجموعة من أولياء الأمور على حي 1نوفمبر بالعسافية والذي بلغ عددهم 40 أسرة حيث تقدمت بشكل مباشر إلى منازلهم واعطائهم الاستمارات، ونظراً لبعض الأسباب (9) منهم لم يرجعوا لي الاستمارة وعليه أصبحت لديها (31) استمارة.

2- عينة الدراسة وكيفية إختيارها:

إن كل موضوع بحث نوع معين من العينة تتماشى مع طبيعة المجتمع الأصلي الذي يجري عليه البحث، ولقد اخترت على هذا الأساس "العينة العشوائية" وهي طريقة لأخذ العينات بشكل عشوائي من المجتمع، ويكون لكل عنصر من عناصر المجتمع نفس إحتمالية الظهور فتكون هذه الطريقة بمثابة تمثيل للمجتمع بأكمله متعددة عن التجزئية ، وتعتبر العينة العشوائية أكثر طرق جمع البيانات شيوعًا لأنها بسيطة وتتوصل للاستنتاجات غير منجزة، وكانت تتمثل عينة دراستي في مجموعة من الأسر من أولياء الأمور، حيث قمت باختيار هذه الفئة بطريقة عشوائية.

أدوات جمع البيانات: ولتحقيق أهداف الدراسة ونجاحها قمت بوضع أدوات لجمع البيانات، "الملاحظة" ومن أهم المراحل التي يقوم بها الباحث ينزل إلى الميدان، ويكون على اتصال مباشر بالمبحوثين لجمع البيانات والمتمثلة في "الاستمارة"

الاستمارة: وهي عبارة عن دليل يتضمن مجموعة من الأسئلة يتم التعرف بها وجه لوجه بين الباحث والمبحوثين، وتوزيع مجموعة من الأفراد ليتم الاجابة عنها، وذلك لأغراض البحث العلمي.

المحور الأول: يحتوي على معلومات حول البيانات الشخصية.

المحور الثاني: يحتوي على طبيعة العلاقة الأسرية.

المحور الثالث: يحتوي على علاقة الوالدين بالطفل المتمدرس.

المحور الرابع: يحتوي على العولمة وأثرها في تغير التنشئة الأسرية.

3- تحليل وعرض البيانات:

محور البيانات الشخصية

الجدول رقم (1): يمثل أفراد العينة حسب جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الأب	**17**	**54.83%**
الأم	**14**	**45.16%**
المجموع	**31**	**100%**

* يتضح من خلال الجدول أعلاه يمثل جنس المبحوثين أن التكرار لدى الذكور قد بلغ (17) وهو ما يعادل (54.83%) بينما عدد الإناث بلغ (14) وهو ما يعادل (45.16%) وعليه نستنتج أن نسبة الذكور لدى أفراد العينة أكبر من نسبة الإناث.

المستوى التعليمي:

الجدول رقم (2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب والأم

المستوى التعليمي	التكرار		النسبة المئوية%	
بدون مستوى	0	0	/	/
ابتدائي	1	1	%3.22	%3.22
متوسط	1	1	%3.22	%3.22
ثانوي	3	1	%9.77	%3.22
جامعي	11	12	%35.48	%38.70
المجموع	31		%100	

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب والأم، فنجد أن بنسبة (12) مما يعادل (38.70%) من الأمهات مستواهم جامعي ما يعادل مستوى الآباء بـ(11) مما يعادل(35.48%) ذوي مستوى جامعي، أما بنسبة (3) مما يعادل (9.77%) من الآباء مستواهم ثانوي أما بنسبة (1) مما يعادل(3.22%) من الآباء والأمهات مستواهم متوسط وابتدائي.

أستنتج من هذه النتائج حظى بأعلى نسبة هو المستوى الجامعي لدى الأولياء عن باقي المستويات مما يعني أفراد العينة أغلبيتهم من هذا المستوى.

المستوى المعيشي:

الجدول رقم(3)/يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي للأسرة

المستوى المعيشي	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	**0**	**%0**
متوسط	**24**	**%77.41**
جيد	**7**	**%22.58**
المجموع	**31**	**%100**

-يتضح من خلال الجدول نسبة (24) مما يعادل(77.41%) مستوى المعيشي لديهم متوسط و(7) مما يعادل (22.58%) مستوى المعيشي لديهم جيد و0مما يعادل (0%) مستوى ضعيف نستنتج من النتائج حظى بأعلى نسبة هو المستوى (المتوسط) المعيشي لدى الأسر مما يعني أن أغلبيتهم مستوى معيشتهم (متوسط).

- **نوع الأسرة:**

الجدول رقم(4): يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع الأسرة

نوع الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
ممتدة	16	%51.61
نواة	15	%48.38
المجموع	31	%100

يتضح من خلال الجدول والذي يمثل على حسب أفراد العينة نوع الأسرة. فنجد، بنسبة (16) مما يعادل (51.61%) ممتدة، وبنسبة (15) مما يعادل (48.38%) نواة.

- **الوضع العائلي للوالدين:**

الجدول رقم(5): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوضع العائلي للوالدين

الوضع العائلي للوالدين	التكرار	النسبة المئوية
متزوجان	28	%90.32
منفصلان	1	%3.22
وفاة أحدهما	2	%6.45
المجموع	31	%100

يتضح من خلال الجدول والذي يمثل حسب الوضع العائلي للوالدين. فنجد، بنسبة (28) مما يعادل (90.32%) متزوجان، وبنسبة (2) مما يعادل(6.45%) وفاة أحد الوالدين، وبنسبة (1) مما يعادل (3.22%) انفصال الوالدين.

-عدد أفراد الأسرة

الجدول رقم (6): يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة

عدد الأفراد	التكرار	النسبة المئوية
5-4	24	%77.41
6-5	4	%12.90
7-6	3	%9.67
المجموع	31	%100

يتضح من خلال الجدول والذي يمثل عدد أفراد الأسرة فنجد (24) مما يعادل (77.14%) من 4 إلى 5 أفراد في العائلة ونجد (4) مما يعادل (12.90%) من 5 إلى 6 أفراد في العائلة ونجد (3) مما يعادل(9.67%) من 6 إلى 7 أفراد في العائلة.

أستنتج أن أغلبية أفراد العينة في يتكونون من أسر نواتية

-الأطفال المتمدرسين:

الجدول رقم(7): يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال المتمدرسين

الأطفال المتمدرسين	التكرار	النسبة المئوية
طفل واحد	10	%32.25
أكثر من طفل متمدرس	21	%67.74
المجموع	31	%100

يتضح من خلال الجدول والذي يمثل عدد الأطفال المتمدرسين داخل الأسرة، فنجد، بالنسبة (21) مما يعادل (67.74%) أكثر من طفل متمدرس داخل الأسرة، أما بنسبة (10) مما يعادل (32.25%) طفل واحد متمدرس داخل الأسرة.

المحور الثانية: طبيعة العلاقة الأسرية

الجدول رقم(8): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحوار والمشاركة داخل الأسرة

حوار ومشاركة داخل الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%96.77
لا	1	%3.22
المجموع	31	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه المتمثل في الحوار والمشاركة داخل الأسرة أن نسبة (30) مما يعادل (96.77%) أن هناك حوار ومشاركة ونقاش متبادل بين أفراد الأسرة، أما نسبة (1) مما يعادل (3.22%) لا يتجاوزون ويتشاركون في آرائهم داخل الجو العائلي.

نستنتج من خلال ذلك أن أغلبية الأسر يتحاورون ويعطون أراء لبعضهم مما يساعدهم إلى الوصول إلى الأهداف.

- **مشاكل داخل الأسرة:**

الجدول رقم(9): يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المشاكل داخل الأسرة

طبيعة المشاكل داخل الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	%6.45
لا	13	%41.93
أحياناً	16	%51.64
المجموع	31	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه عن طبيعة المشاكل داخل الأسرة بنفسية (16) مما يعادل (51.64%) أحياناً ما تكون مشاكل لعدم التكافؤ بين الزوجين أو مشاكل اجتماعية، أما نسبة (13) مما يعادل (41.93%) لا توجد مشاكل وهناك سيطرة على الوضع، وبنسبة (2) مما يعادل (6.45%) فهناك مشاكل داخل الأسرة.

نستنتج أن أغلبية المشاكل في الأسر هي مشاكل اجتماعية أو عدم التكافؤ بين الزوجين.

الجدول رقم(10): يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع التصرف إن كان إهمال واللامبالاة في الأسرة.

هل هناك إهمال ولامبالاة في الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	%3.10
لا	27	%87.09
أحيانا	3	%9.67
المجموع	31	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه في نوع التصرف إن كان الإهمال واللامبالاة في الأسرة فنجد نسبة (27) مما يعادل (87.09%) من الأولياء لا يهملون واجباتهم ومسؤولياتهم داخل الأسرة فهي بناء وظيفي لنجاح هذه الأسرة ونجاح الأبناء، أما بنسبة (3) مما يعادل (9.67%) أحيانا ما يكون هناك إهمال وتهاون داخل الأسرة وينتج على ذلك نتائج وخيمة إن لم يتم تداركها، أما بالنسبة (1) مما يعادل (3.10%) إهمال واللامبالاة في الأسرة بشكل كامل ويترتب على ذلك ضياع هذه الأسرة وحدوث خلل في بنائها الوظيفي.

الجدول رقم(11): يمثل توزيع أفراد العينة للاحترام المتبادل داخل الأسرة

الاحترام المتبادل داخل الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	96.77%
لا	1	3.22%
المجموع	31	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه عدد أفراد العينة للاحترام المتبادل داخل الأسرة، فنجد بنسبة (30)مما يعادل (96.77%) من الآباء يتحكمون في وضع الأسرة من احترام متبادل بين أفرادها لينعكس ذلك على نفسية الأبناء بالإيجاب، أما بنسبة (1) مما يعادل (3.22%) لا يحترمون بعضهم داخل الأسرة مما يحدث خلل وظيفي في بنائها وينعكس ذلك بشكل مباشر على الأبناء.

المحور الثالث: علاقة الوالدين بالطفل المتمدرس.

الجدول رقم(12): يمثل توزيع أفراد العينة للتدليل الزائد للطفل وكيفية تأثيره على التحصيل الدراسي

التدليل الزائد للطفل يؤثر على تحصيله الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
بصفة كبيرة	16	51.61%
بصفة متوسطة	12	38.70%
بصفة منعدمة	3	9.67%
المجموع	31	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في عدد أفراد العينة حسب التدليل الزائد للطفل وكيفية تأثيره على التحصيل الدراسي، فنجد أن نسبة (16) مما يعادل (51.61%) الكثير من الآباء يدللون أبنائهم ويحققون رغباتهم مهما كانت فكراً منهم أنهم يشجعوهم على الدراسة، أما

بنسبة (12) مما يعادل (38.70%) يدللون أبنائهم بصفة متوسطة وذلك لكي لا يفسدهم ويؤثر سلباً على دراستهم، أما بنسبة (3) مما يعادل (9.67%) لا يقومون بهذا الفعل مع الأبناء إلا بعد الحصول على نتائج جيدة في دراستهم فبدور الآباء مكافئة الأبناء وتحقيق رغباتهم وذلك لتشجيعهم على الدراسة.

-الجدول رقم(13):

*كيف تعامل طفلك من ناحية الدراسة؟

معاملة الوالدين للطفل من ناحية الدراسة	
معاملة ايجابية	معاملة سلبية
20	11

يتضح لي من خلال أجوبة المبحوثين أو الأولياء حسب معاملة الطفل من ناحية الدراسة، فنجد بنسبة (20) من أفراد العينة يعاملون أولادهم (بحرص والتشجيع، والتعامل بحزم وجدية، المرافقة في الدراسة والمتابعة المستمرة) وبكل موضوعية فأغلبية الآباء يتابعون أطفالهم بليونة وحزم وجدية للحصول على أفضل النتائج، أما بنسبة (11) من أفراد العينة فكانت معاملتهم صارمة وبشدة وبقسوة أستنتج أن أغلبية أفراد العينة يعاملون أبنائهم من ناحية الدراسة بلين وتشجيع والمرافقة والمتابعة المستمرة للطفل فينعكس على الطفل وعلى سلوكه داخل المدرسة وخارجها.

وأما الفئة الأخرى للأولياء، فهم يعاملون أولادهم بقسوة وذلك يؤثر مباشراً على سلوكهم داخل المدرسة وخارجها.

الجدول رقم (14) يمثل أفراد العينة حسب توبيخ المبحوث على ابنه وكيف يؤثر على تحصيله الدراسي

توبيخ المبحوث على ابنه وكيف يؤثر على تحصيله الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	58.06%
لا	3	9.67%
أحياناً	10	32.25%
المجموع	31	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه المتمثل في عدد أفراد العينة حسب توبيخ المبحوث على ابنه وكيف يؤثر على تحصيله الدراسي، فنجد نسبة (18) مما يعادل (58.06%) يعاقبون أبنائهم ويوبخوهم بصراخ والتهديد وممكن جداً بضرب فيؤثر ذلك على نفسيتهم تشتت تفكيرهم مما يخفقون في دراستهم، أما بنسبة (10) مما يعادل (32.25%) أحياناً ما يتعاملون هذا الأسلوب على الأبناء، أما بنسبة (3) مما يعادل (9.67%) لا يستعملون هذا أسلوب نهائياً.

الجدول رقم(15): يمثل توزيع أفراد العينة التخويف والتهديد يؤثر على تحصيله الدراسي

التخويف والتهديد يؤثر على تحصيله الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	64.51%
لا	3	9.67%
أحياناً	8	25.80%
المجموع	31	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل في توزيع أفراد العينة التخويف والتهديد يؤثر على تحصيله الدراسي بنسبة (20) مما يعادل (64.51%) مما يستعملون هذا الأسلوب التخويف والتهديد مما يجعل الأبناء يشعرون بالخوف والاهتمام بدراستهم للتحصل على نتائج

أفضل ففي بعض الأحيان يكون بشكل إيجابي في تحصيلهم الدراسي، أما بنسبة (8) مما يعادل (25.80%) أحياناً ما يستعملون هذا الأسلوب على الأبناء، أما بنسبة (3) مما يعادل (9.67%) لا يستعملون هذا الأسلوب في أبنائهم للحصول على نتائج أفضل في دراستهم.

نستنتج أن أغلبية الأولياء يستعملون أسلوب التخويف والتهديد وهذا يؤثر سلباً على نفسية الطفل ويشكل لديه عقد نفسية ونقص في إثبات الذات فأغلبيتهم لا يتحصلون على نتائج مرضية في دراستهم.

الجدول رقم(16)يتمثل في توزيع أفراد العينة حسب اهتمام المبحوث وتشجيع طفله على المطالعة

تشجيع الأطفال على المطالعة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	77.41%
لا	0	0%
أحياناً	7	22.58%
المجموع	31	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل اهتمام الوالدين وتشجيع طفله على المطالعة، والذين نجد نسبة (77.41%) يشجعون أبنائهم على المطالعة، أما بنسبة (22.58%) أحياناً ما يحرصون على الأبناء وتشجيعهم على المطالعة.

-نستنتج أن أغلبية الوالدين حرصون ومهتمون بتشجيع الأبناء بالمطالعة وتوسيع ثقافتهم وتحسين سلوكهم وتحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم(17)يمثل توزيع أفراد العينة حسب اهتمام المبحوث وتدريس الطفل داخل المنزل

تدريس الطفل داخل المنزل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	93.54%
لا	2	6.45%
المجموع	31	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل اهتمام الوالدين لتوفير الجو الملائم للدراسة داخل المنزل، والذي نجد نسبة (93.54%) يوفرون الجو للدراسة والاهتمام بتدريس الطفل ومراقبة مستواه والحرص على المراجعة للأبناء، أما نسبة (6.45%) لا يهتمون تدريس الطفل داخل المنزل.

-نستنتج من خلال الجدول أن أغلبية الوالدين يوفرون الجو للدراسة داخل المنزل والحرص على مستواهم الدراسي واستدراك النقص لديهم لنجاحهم في دراستهم.

الجدول رقم(18): يمثل توزيع أفراد العينة حسب تحقيق رغبات الطفل.

تحقيق رغبات الطفل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	35.48%
لا	0	0%
أحياناً	20	64.51%
المجموع	31	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه المتمثل في عدد أفراد العينة حسب تحقيق رغبات لطفل أن نسبة (64.51%) أحياناً ما يقومون بتحقيق رغبات ليعرفوا أن ليس كل ما هو مطلوب متاح، وحسب إذا كانت الرغبات معقولة، أما نسبة (11) مما يعادل (35.48%) يحققون طالبات الأبناء جميعها

-نستنتج أن أغلب أفراد العينة أحياناً مما يحققون طلبات الأبناء.

الجدول رقم(19): يمثل توزيع أفراد العينة حسب زيارة للمبحوث لابنه في المدرسة

تزور أبنك في المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	58.06%
لا	0	0%
أحياناً	13	41.93%
المجموع	31	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل زيارة الآباء لأبنائهم في المدرسة والذي نجد نسبة (18) مما يعادل (58.06%) يزورون أبنائهم في مدارسهم، أما نسبة (13) مما يعادل (41.93%) أحياناً مما يقومون بزيارة تفقد للأبناء في المدرسة

وعليه نستنتج أن النسبة الأعلى كانت للأفراد الذين يزورون أبنائهم في مدارسهم والحرص على مراقبة للطفل.

الجدول رقم(20): يمثل توزيع أفراد العينة حسب استخدام المبحوث دروس الدعم في بعض المواد للطفل

استخدام المبحوث دروس الدعم في بعض المواد للطفل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	67.74%
لا	10	32.25%
المجموع	31	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه المتمثل في استخدام المبحوث دروس الدعم أو التدعيمية لابنه، فنجد نسبة (21) مما يعادل(67.74%) من الآباء يستخدمون لأبنائهم الدروس

التدعيمية، في حين نجد نسبة 10 مما يعادل (32.25%) من الآباء لا يستخدمون لأبنائهم الدروس التدعيمية لأبنائهم

وعليه نستنتج من خلال الجدول أن أغلبية الآباء يتخذون لأبنائهم الدروس التدعيمية مما يساعدهم على تحسين مستواهم في بعض المواد مثل (الإنجليزية، الفرنسية، الرياضيات، واللغة العربية) لنجاحهم في المدرسة.

المحور الرابع: وأثرها في تغير التنشئة الأسرية

الجدول رقم (21): يمثل توزيع أفراد العينة سماح المبحوث طفله في استخدام التكنولوجيا الحديثة

السماح للطفل في استخدام التكنولوجيا	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	45.16%
لا	2	6.45%
أحياناً	15	48.38%
المجموع	31	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل سماح المبحوث لطفله في استخدام التكنولوجيا الحديثة، فنجد أن بنسبة (15) مما يعادل (48.38%) من الآباء أحياناً ما يسمحون لأبنائهم في استخدام المواقع الحديثة فيما ينفع مثل الدراسة وحضور فيديوهات ذات محتوى تعليمي مفيد لتنمية مهارات الطفل وتوسع في أفكاره من حيث المشاركة في الأفكار المتبادلة وتحسين المستوى وذلك بالمراقبة من طرف الأولياء، أما بنسبة (14) مما يعادل (45.16%) يسمحوا لأبنائهم في استخدام التكنولوجيا الحديثة، أما بنسبة (2) مما يعادل (6.45%) من الآباء لا يسمحون لأبنائهم باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

الجدول رقم(22):يمثل توزيع أفراد العينة في رؤية المبحوث للتكنولوجيا الحديثة في مساعدة الأبناء في تنمية المهارات

التكنولوجيا الحديثة وتنمية المهارات للطفل	التكرار	النسبة المئوية
تنمية المهارات الابداعية للطفل	20	64.51%
تقضي على الابداع	11	35.48%
المجموع	31	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه. والذي يمثل في رؤية المبحوث للتكنولوجيا الحديثة في مساعدة الأبناء في تنمية المهارات فنجد أن نسبة (20) مما يعادل (64.51%) من ملاحظة الأولياء وتقييم مكتسباتهم جراء استخدام التكنولوجيا الحديثة لأبنائهم (مثل حفظ القرآن، اللغات، الغناء، الرقص، اللعب) واستخدامها فيما ينفع، أما بنسبة (11) مما يعادل (35.48%) فمن ملاحظة بعض الآباء أنها تقضي على الإبداع لدى الطفل.

الجدول رقم(23): يمثل أفراد العينة حسب ملاحظة المبحوث لتغيرات في سلوك الطفل جراء استخدام للتكنولوجيا للاتصال الحديثة.

تغيرات سلوك الطفل جراء استخدام للتكنولوجيا للاتصال الحديثة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	64.51%
لا	11	35.48%
المجموع	31	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل ملاحظة المبحوث لتغيرات في سلوك الطفل جراء استخدام للتكنولوجيا للاتصال الحديثة، فنجد، بالنسبة (20) مما يعادل (64.51%) من الآباء لاحظوا تغير سلوك أطفالهم مثل (العصبية الزائدة، التركيز الزائد عند اللعب، كثرة الحركة والكلام، الغضب الشديد، القلق، الإهمال للواجبات الدراسية، السهر على الهاتف واللعب وعدم

الانتباه وتشتت الأفكار، والعنف مع الآخرين، العزلة، والأنانية) كل هذه من ملاحظات الأولياء لأبنائهم جراء استعمال التكنولوجيا الحديثة، أما بنسبة (11) مما يعادل (35.48%) من الأولياء لا يلاحظون سلوك غير سوي على أبنائهم فتكنولوجيا سلاح ذو حدين.

الجدول رقم(24): يمثل توزيع أفراد العينة حسب مراقبة المبحوث للطفل أثناء استخدام للتكنولوجيا الاتصال الحديثة

مراقبة المبحوث للطفل أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	80.64%
لا	2	6.45%
أحيانا	4	12.90%
المجموع	31	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل مراقبة المبحوث للطفل أثناء استخدام للتكنولوجيا الاتصال الحديثة، نجد بالنسبة (25) مما (80.64%) من الأولياء يراقبون الطفل أثناء استخدامه سائل الاتصال الحديثة، أما بنسبة (4) مما يعادل (12.90%) من الأولياء أحياناً ما يراقبون أبنائهم أثناء استخدام للتكنولوجيا الاتصال الاجتماعي، أما بنسبة (2) مما يعادل (6.45%) الأولياء لا يراقبون أولادهم عند استعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة.

نستنتج أن أغلبية الآباء حريصون في متابعة ومراقبة الأبناء في استعمالهم المواقع الاجتماعية الحديثة وبصرامة.

الجدول رقم (25): حسب رأيك هل استخدام التكنولوجيا عامل ايجابي أو سلبي بالنسبة لطفلك.

استخدام التكنولوجيا عامل ايجابي أو سلبي	
سلبي	إيجابي
18	13

يتضح لي من خلال النسب المتحصل من طرف المبحوثين أن استخدام التكنولوجيا لدى الأطفال يؤثر عليهم بالسلب وهذا من خلال ملاحظة الأولياء لأطفالهم بحيث تغير السلوك لديهم بشكل مباشر مثل (العصبية، التركيز الزائد عند اللعب، وكثرة الحركة والكلام، إهمال للواجبات الدراسية، العنف والانطواء، عدم الانتباه) ومن خلال كل هذا فإن الطفل يصنع عالمه الخاص الافتراضي وعند مواجهة العالم الخارجي يصطدم بالواقع فلا يتجاوب مع الآخرين ويفضل العزلة فتخلق لديه مشاكل سلوكية ونفسية مستعصية إن لم يستدركوها الأولياء.

أما نسبة (13) من أفراد العينة لاحظوا على أبنائهم سلوكات محببة لدى أطفالهم لحسن استعمال وسائل الاتصال الحديثة فيما ينفعهم كالدراسة وحفظ القرآن، وتوسيع ثقافتهم عند رؤية محتوى ذا منفعة ومتنوع من ثقافات مختلفة ودول عبر العالم. واللعب لوقت محدود.

الجدول رقم(26): يمثل توزيع أفراد العينة في تقييم المبحوث مستوى الطفل في ظل استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

تقييم المبحوث لمستوى طفل في ظل استخدام التكنولوجيا	التكرار	النسبة المئوية
جيد	10	32.25%
متوسط	18	58.06%
ضعيف	3	9.61%
المجموع	31	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل تقييم المبحوث مستوى الطفل في ظل استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة فنجد أن نسبة (18) مما يعادل (58.06%) استخدام الطفل تكنولوجيا الاتصال الحديثة بشكل متوسط مثل مشاهدة التلفاز، ويستخدم الحاسوب واللوحات الرقمية لحضور ألعاب أو مشاهدة فيديوهات تعليم اللغات وسماع قصص وتوسيع، ثقافتهم بشكل معقول ومراقب من طرف الآباء، أما بنسبة (10) مما يعادل (32.25%) في استخدام الطفل وسائل الاتصال الاجتماعي بشكل جيد في التوسع في هذا العالم والمنفعة به في ما هو موجب، أما بنسبة (3) مما يعادل (9.67%) من الأبناء مستواهم ضعيف في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وهذا بتقييم الآباء.

4- مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج.

-من خلال كل ما تطرقنا إليه بداية من معلومات حول موضوع البحث المتمثل في أثر تغير أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة على الطفل المتمدرس من مرحلة النشأ وأساليب التنشئة داخل الأسرة إلى مرحلة التمدرس وما مدى تأثر الطفل بالعوامل التي مر بها عبر هذه المراحل، أما الجانب التطبيقي للدراسة بالاعتماد على كل من الأدوات التالية **الملاحظة، واستمارة البحث** التي وضحت مدى تأثير الطفل بتغير أساليب التنشئة الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها وسلوكه، وبناءاً على النتائج المتحصل عليها في الجداول يمكن مناقشة الفرضيات السابقة:

- مناقشة الفرضية الأولى:

أدت العولمة إلى تغير أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة على الطفل المتمدرس.

- بناءاً على النتائج المتحصل عليها والتي جاءت في الجداول التالية المتمثلة في رقم (23-24- 25-26-27) والذي كان محتو دخول التكنولوجيا الحديثة على حياتنا وتغير أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسر ومدى تأثيرها على نفسية الطفل المتمدرس في سلوكه سواء في المدرسة مع أقرانه أو خارج المدرسة وكما جاء في الجدول رقم (27) والمتمثل في استخدام الطفل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة فكانت النتيجة (58.06%) بشكل متوسط فيما ينفع مثل مشاهدة التلفاز، واستخدام الحاسوب واللوحات الرقمية في تعليم اللغات وحفظ قرآن واكتساب

ثقافات مختلفة عبر كل المجالات فكان التقييم بالإيجاب للطفل وعلى نفسيته وسلوكه اتجاه الآخرين وتحسين من مستواه الثقافي وتنمية مهارات الإبداع لديه وإثبات ذاته داخل المجتمع وهذا ما يوضح لنا صحة الفرضية ودلالتها على مدى أهمية الإيجابية في استخدام التكنولوجيا الحديثة على ضوء المراقبة من طرف الأولياء المتابعة.

- مناقشة الفرضية الثانية:

-تنوع عوامل التبخر دور في إحداث أساليب جديدة في التنشئة الاجتماعية.

وبناء على النتائج المتحصل عليها جاءت بالإيجاب وفق الإجابات المتحصل عليها من أفراد العينة في الجداول التالية (14-17-18-19-20-21-23) وكمثال على ذلك يثبت لنا محتوى الجدول رقم (17) حيث أرى أغلبية الوالدين حريصون ومهتمون بتشجيع الأبناء على المطالعة وتوسيع ثقافتهم وتحسين سلوكهم مع الآخرين وتحصيلهم الدراسي وذلك بنسبة (77.41%) واستدراك النقص لديهم وتدريسهم في المنزل مثل ما جاء في الجدول (18) أما عن التصرفات والجدول (21) واستخدام دروس الدعم للأبناء، والغير مرغوب فيها فجاءت بنسبة قليلة مثل التهديد والتخويف والدلال الزائد مما يجعل الطفل ضعيف الشخصية وليس لديه القدرة على إثبات ذاته كما جاء في الجداول التالية (15-16).

إذ ينتج عن ذلك عدم احترام المعلمين، الكذب، الغش، والفشل الدراسي وبالتالي انحراف الأبناء

مناقشة الفرضية الثالثة:

-ينعكس التغير على نفسية الطفل وطبيعة سلوكياته بالسلب أو الإيجاب.

بناء على النتائج المتحصل عليها وما تحتويه كل من هذه الجداول التالية (9-10-11-12)

-كما جاء في الإحصائيات المتحصل عليها من خلال الجداول فقد صدقت الفرضية لأن معظم أفراد العينة يتصرفون بتصرف لائق ومحترم وتبادل الاحترام داخل الأسرة فجاءت بـ(96.77%) والحوار ومشاركة الأفكار فجاءت بـ(96.77%) وأحياناً ما تحدث مشاكل داخل الأسرة فقدرت بـ(51.61%) وليس هناك إهمال داخل الأسر والذي قدر بـ(87.09%) كل هذه النتائج جاءت

بالإيجاب وهذا ينعكس على التنشئة السليمة للطفل بين أبوي مثقفين فالوالدين هما المعلم الأول للطفل فكلما صلح النشأ صلح الطفل وتنعكس على سلوكياته وممارساته الصحيحة والصالحة داخل الصف الدراسي.

الخاتمة

خاتمة:

تعتبر التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة أساس بناء أي مجتمع سليم حيث أن الأطفال صانعوا الغد والمستقبل وكما نعرف أن التنشئة الاجتماعية بشكل مباشر هي وسيلة الرقي والتقدم للمجتمعات، وهي عبارة عن سلوكيات وأنشطة أولياء الأمور وتعليم الأطفال وما يرتبط بها من الأحداث في الفصل مثل تغير أساليب التنشئة الاجتماعية وأثرها على الطفل المتمدرس وحتى نوضح التغيرات التنشئة وأثرها على سلوك الطفل المتمدرس.

إذ تطرقت في دراستي إلى تغير أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة ومدى تأثيرها على الطفل من حيث بناء شخصيته والمراقبة والمتابعة المستمرة من طرف الأولياء مما ترتب عليه توافقه الدراسي على عكس الأساليب الغير سوية المتمثلة في الإهمال واللامبالاة والتهديد والتخويف والتدليل الزائد والتوبيخ المستمر من قبل الأولياء مما يؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس والفشل الدراسي وبالتالي، انحراف الأبناء.

تطرقت أيضا إلى العولمة وغزوها لبيوتنا مما جعل الطفل ينحاز إلى العالم الافتراضي فيما ينفع مثل حفظ القرآن بشكل مسموع وواضح، ورؤية فيديوهات ذات محتوى مفيد وتعلم اللغات، واكتساب ثقافة ومعرفة عادات وتقاليد عبر الوطن والعالم لسهولة ايصال المعلومات للباحث.

وفي الأخير حاولت في دراستي أن أبرز مدى العلاقة الأسرية أن تكون سليمة ومدى تأثيرها على الطفل المتمدرس داخل وخارج المدرسة وذلك جاء بالإيجاب وهذا ينعكس على التنشئة السلبية للطفل بين الوالدين ذا مستوى مثقف وواعي فهما من يقفان على نجاح الطفل منذ النشأة وإصلاحه والتركيز على التربية الإسلامية لأن الطفل من أثمن الأشياء التي يمكن أن يحصل عليها الانسان، من

الله تعالى وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم ﴿**الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا**﴾ صدق الله العظيم

التوصيات:

- يمكن تقديم بعض من التوصيات التي يمكن أن يستفيد منها الآباء أثناء تربية الأبناء:

1- إقامة دورات تربوية توعوية للآباء لأساليب التربية في الأسرة والتنشئة الاجتماعية السوية للأبناء.

2- توعية الوالدين بطرق السليمة في تنشئة الأبناء وتوعيتهم بوسائل التواصل التكنولوجيا الحديثة المختلفة وكيفية استعمالها فيما ينفع

3- استعمال الوالدين لأساليب التربية الإيجابية إلى تركيز الانتباه على سلوكيات الطفل الحسنة

4- العمل على تمكين الأسرة في أداء وظيفة التنشئة الاجتماعية والتربية في مجال الدراسة الطفل تكملة للوظائف المدرسية

5- العمل على نشر الوعي بين أفراد الأسرة، باستعمال وسائل التكنولوجيا الاتصال الحديثة للوصول إلى الهدف المرجو.

6- الوقوف على الأبناء ومتابعتهم عند استعمال التكنولوجيا الحديثة لأنها سلاح ذو حدين واستعمالها فيما ينتفع به.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- إحسان محمد، الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل، الطبعة 1، عمان، 2010.

2- أحمد رمزي عبد الحي، علم اجتماع التربوي، ط 1، دار الورق، الاردن، 2001م.

3- الأسرة والحياة العائلية، دكتورة سناء الخولي، دار النهضة العربية..

4- حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، دار عالم الكتب، القاهرة، 1984.

5- د سميرة أحمد السيد، علم الاجتماع التربية، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، شارع عباس العقاد مدينة النصر، القاهرة.

6- دلاي محمد، محاضرة التربية في الثقافات المختلفة، المحور 01، 16 أكتوبر 2021م.

7- سعيد إسماعيل علي، أصول التربية العامة، الطبعة الثانية، دار المسيرة، عمان، 2010.

8- سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي، التوجيه المدرسي مفاهمة النظرية تحليل النفسية، تطبيقاتها العلمية، دار الثقافة، عمان، 2009.

9- سميرة أحمد السيد، علم اجتماع التربية، للطباعة والنشر لمهندس هشام الشربيني وشركاه دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة، القاهرة 1418هـ/1998م.

10- سناء خوالي " الاسرة والحياة العائلية "، دار المسيرة لنشر التوزيع، الطيعة الاولى، عمان، 2011.

11- السيد عبد العاطي وأخرون، نظرية علم الاجتماع الاتجاهات الحديثة والمعاصر، دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية، 2004.

12- السيد عبدالقادر شريف، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر العربي، القاهرة.

13- صاحب عبد مرزوك الجنابي، الارشاد الاسري والزاوجي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط 1، 2020م.

14- صالح ذياب همدي وآخرون، أسس التربية، طبعة 4، دار الفكر، عمان، 2008.

15- عبد العزيز خزاجة " مبادئ في التنشئة الاجتماعية"، دار الغرب للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، وهران، 2005.

16- عبد الله بن عبد المحسن التركي، توجيهات الاسلام في نطاق الاسرة.

17- عبدالرزاق محمد الدليمي، وسائل الاعلام والطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الاولى، 2012م، 1433.

18- عبدالله عبد المحسن تركي، توجيهات الاسلام في نطاق الاسرة إدارة الثقافة والنشر.

19- عمر همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.

20- عيسى مومي، قاموس المدرسي الممتاز، ط 2، دار العلوم، الجزائر، 2000.

21- كليماني رزيقة، الدهي خديجة، أثر التنشئة الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية بثانوية الشيخ بن عبد الكريم المغيلي، تخصص علم الإجتماع التربية، أدرار، 2016-2017.

22- محاضرة محمد دلالي، التربية في الثقافات المختلفة، محاضرة الأولى، المحور الأول، جامعة الأغواط، 2023/2022م.

23- محمد عبدالكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار مجدلاوي، الطبعة 1، عمان، 2008.

24- محمد محمود الجوهري وزملائه، علم الاجتماع العائلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.

25- مصطفى يوسف الكافي، وساءل الاعلام والطفل، الطبعة الاولى، 2015 1436هـ، عمان دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

26- مصطفى يوسف الكافي، وسائل الإعلام عند الطفل، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 1436هـ/2015.

27- معين خليل عمر، التنشئة الاجتماعية، ط 1، دار الشروق، عمان 2004.

28- من محمد علي، طرق وأساليب تربية الطفل، ط 1، دار المسيرة، عمان، 2010.

29- من يونس بحري، نازك عبد الحليم قطيشات، " العنف الأسري"، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة 1، عمان 2011م.

30- ناصر أحمد الخولدة ورسمي عبد المالك رستم، الاسرة وتربية الطفل " طبعة الاولى، دار الفكر، عمان 2010.

31- نبيل محمد وفيق السمالوطي، الدين والبناء العائلي، دار الشروق، جدة.

32- وحيب الفرح، التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، ص 1، دار الوراق، عمان، 2007.

الملاحق

جامعة عمار ثليجي _ الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استبيان

إلى الأبوين... تحية عطرة وبعد:

في إطار تحضيرنا لمذكرة الماستر تخصص علم اجتماع التربية بعنوان "**أثر تغير أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة على الطفل المتمدرس**" لذا نرجو التكرم بالاطلاع والاجابة أمام الاختيار الذي ترونه مناسب، علما أن اجابتكم ستكون مفيدة جدا وسوف تعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

ونشكر لكم سلفا حسن تعاونكم معنا في استكمال بيانات الاستبيان.

ملخص: يتضمن هدف هذه المذكرة الوقوف على تأثير تغير أساليب التنشئة الإجتماعية وتتضمن تعلم السلوك والقيم والمعايير والمواقف والعادات والتقاليد والمهارات،من خلال عملية التفاعل عبر فترة طويلة نسبيا وتعتمد حيوية المجتمع إلى حد بعيد على مدى فعالية الأسرة في القيام بهذه الواجبات الضرورية والمجتمع.

من إعداد الطالبة:

- صولي أمينة مامة

إشراف الأستاذ:

* د. دلاسي محمد

السنة الجامعية 2024/2023

_.....

_.....

المحور الرابع: العولمة وأثرها في تغير التنشئة الأسرية

21_ هل يستخدم طفلك التكنولوجيا الحديثة؟

نعم☐ لا. ☐ أحيانا ☐

_فيما تتمثل؟

_.....

_.....

22_ هل ترى أن التكنولوجيا الحديثة تساعد طفلك في تنمية المهارات؟

تنمية المهارات الإبداعية ☐ تقضي على الإبداع. ☐

أخرى

23 _هل لاحظت تغيرات في سلوك طفلك جراء إستخدامه لتكنولوجيا الإتصال الحديثة؟

نعم.☐ لا ☐

_فيما تتمثل؟.....

_.....

24 _هل تراقب طفلك أثناء إستخدامه لتكنولوجيا الإتصال الحديثة؟

نعم ☐ لا. ☐ أحيانا ☐

25_ حسب رأيك هل إستخدام التكنولوجيا عامل إيجابي أو سلبي بالنسبة لطفلك؟

_.....

_.....

26_ كيف تقيم مستوى طفلك في ظل إستخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة؟

جيد. ☐ متوسط. ☐ ضعيف. ☐

المحور الأول: البيانات الشخصية للأولياء.

1_ الجنس: ذكر. ☐ أنثى ☐

2_ المستوى التعليمي. بدون مستوى ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي. ☐ جامعي ☐

3_ المستوى المعيشي: ضعيف. ☐ متوسط ☐ جيد ☐

4_ نوع الأسرة: ممتدة ☐ نواة. ☐

5_الوضع العائلي للوالدين: متزوجان ☐ منفصلان. ☐ وفاة أحدهما ☐

6_عدد أفرادها: 4-5. ☐ 5-6. ☐ 6-7 ☐

7_ الأطفال المتمدرسين: طفل واحد ☐ أكثر من طفل متمدرس. ☐

المحور الثاني: طبيعة العلاقة الأسرية

8_ هل هناك حوار ومشاركة داخل الأسرة؟

نعم. ☐ لا ☐

_في حالة الإجابة ب لا برر ذلك؟

....

.....

9 _هل هناك مشاكل داخل الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

_في حالة نعم مانوع هذه المشكلة؟

.....

10_هل هناك إهمال واللامبالاة في الأسرة؟

نعم. ☐ لا. ☐ أحيانا ☐

11_ هل هناك إحترام متبادل داخل الأسرة؟

نعم. ☐ لا ☐

المحور الثالث: علاقة الوالدين بالطفل المتمدرس؟

12_ هل التدليل الزائد للطفل يؤثر على تحصيله الدراسي؟

بصفة كبيرة. ☐ بصفة متوسطة ☐ بصفة منعدمة ☐

13_ كيف تعامل طفلك من ناحية الدراسة؟

_.....

14_ هل التوبيخ يؤثر على تحصيله الدراسي ☐

نعم ☐ لا. ☐ أحيانا ☐

15_ هل التخويف والتهديد يؤثر على تحصيلهالدراسي؟

نعم. لا ☐ أحيانا ☐

16_هل تشجع طفلك على المطالعة؟

نعم. ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17_ هل تدرس طفلك داخل المنزل؟

نعم. ☐ لا ☐

_في حالة لا لماذا؟.....

_.....

18_ هل تحقق رغبات طفلك؟

نعم ☐ لا. ☐ أحيانا ☐

_لماذا؟...

_.....

19_ هل تزور المدرسة التي يدرس فيها طفلك؟

نعم. ☐ أحيانا. ☐ لا ☐

في حالة لا. لماذا؟

20 _هل ترى أن طفلك يحتاج إلى دروس دعم في بعض المواد؟

نعم. لا ☐

_ماهي هذه المواد؟

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تغير أساليب التنشئة الاجتماعية ومدى تأثيرها ودورها على سلوكيات الطفل من مرحلة النشأ إلى مرحلة التمدرس، وكذا معرفة بعض التصرفات والسلوكيات الغير أمنة من سوء المعاملة الأسرية، ولتحقيق هذه الأهداف تم الاعتماد على المنهج، وكذا عينة البحث المتكونة من (31) ولي أمر من الآباء والذين ثم اختيارهم بطريقة قصدية، وكذلك الاعتماد على الاستمارة المكونة من (27) سؤال تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

وبعد جمع البيانات تم تفريغها ومعالجتها إحصائيا (يدويًا) وتحصلت على مجموعة من النتائج ومن أهمها:

هناك تأثير كبير لأساليب التنشئة الاجتماعية في ظل التكنولوجيا الحديثة ومدى استيعاب الوالدين للوضع الحالي في ضوء التقدم والعصرنة وكيفية تربية الأبناء على هذا الأساس تحت المراقبة والمتابعة من طرف الآباء وكيفية التعامل مع الطفل داخل البيت لأن يؤثر فيه بطريقة مباشرة وتتم صقل شخصية على هذا الأساس.

وفي ختام بحثي وضعت بعض التوصيات ذا صلة بالبحث وكذلك المراجع التي تم الاعتماد عليها في البحث والملاحق.

Study Summary:

This study aimed to reveal the change in socialization methods and the extent of their impact and role on the child's behaviors from the stage of childhood to the stage of schooling, as well as to know some behaviors and behaviors that are unsafe from family abuse, and to achieve these goals was relying on the curriculum, as well as the research sample consisting of (31) parents and then selected intentionally, as well as relying on the form consisting of (27) questions.

After collecting the data, it was unpacked and processed statistically (manually) and obtained a set of results, the most important of which are:

There is a great impact of socialization methods in light of modern technology and the extent to which parents understand the current situation in light of progress and modernity, how to raise children on this basis under supervision and follow-up by parents and how to deal with the child inside the home because it affects him in a direct way and the personality is refined on this basis.

At the end of my research, I developed some recommendations related to the research as well as the references that were relied upon in the research and appendices.